AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews

البيان

قمة المستقبل

www.albayan.ae

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

الاثنين
العدد 13018

29 ربيع الآخر 1437 هـ
08 فبراير 2016م

القمة العالمية للحكومات..

من الريادة في الخدمات إلى استشراف المستقبل

■ القمة تضع رؤى مستقبلية لمواجهة التحديات التنموية الرئيسية

■ وزراء: تغييرات القمة العشرة تجعل الإمارات عاصمة الإبداع العالمي

■ جوائز القمة تُحفّز مبدعي العالم لتقديم الأفضل للبشرية

■ خبراء: الإمارات تتبنى نهجاً عالمياً لاستشراف حكومات الغد

■ أخي الشيخ خليفة وأنا وإخواني أعضاء المجلس الأعلى ومن قبلنا المؤسسون كلنا متعاضدون في صنع الإنجازات لوطننا ومواطنينا.

■ الخبراء والمشاركون في القمة سيستفيدون أيضاً من خبرات دولتنا في مجال تقديم الخدمات الحكومية الرائدة والمميزة.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أبعاد عالمية وقضايا حيوية

القمة العالمية للحكومات تضع رؤى مستـ

■ القمة العالمية للحكومات تشكل نقطة تحول في المعرفة والتنمية البشرية

■ قمة لاستشراف الحلول والمعالجات وسبل التطوير والتنمية في المجالات كافة

■ قضايا تمس أهم جوانب الحياة البشرية وتواجهها حكومات دول العالم

■ بحث الارتقاء بقطاعات التعليم والرعاية الصحية على المستوى الدولي

دبي - البيان

القمة العالمية للحكومات التي تنطلق اليوم في دبي، بحشد كبير من القادة ورؤساء الدول والحكومات وممثلي المنظمات الدولية والمتخصصة والخبراء والمسؤولين والباحثين والمهتمين من مختلف أنحاء العالم، ستناقش في فعالياتها وجلساتها العديد من القضايا الحيوية التي تهم البشرية جمعاء، وذلك لتستشرف الحلول والمعالجات وسبل التطوير والتنمية في كافة المجالات وذلك برؤية مستقبلية تتلاءم مع المستجدات والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، وقد تم إعداد محاور لأهم القضايا والمجالات التي ستطرح للنقاش والبحث على القمة.

توجيهات القيادة

وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تم إعداد المحاور والقضايا التي ستطرح على القمة العالمية للحكومات، بحيث تمس أهم جوانب الحياة البشرية وكافة القضايا التي تواجهها حكومات الدول في كل أنحاء العالم، وذلك لدراستها بشكل علمي وتطبيقي وطرحها للنقاش في ضوء الرؤية المستقبلية للظروف التي ستستجد على المجتمعات والدول، لكي تكون نتائج البحث والدراسة والنقاش في إطار القمة العالمية للحكومات بمثابة برامج ومواثيق عمل للمستقبل تستفيد منها حكومات الدول في مواجهة كافة القضايا المطروحة، ولتظل مؤسسة القمة العالمية للحكومات، التي ستعمل بعد هذه الدورة بشكل دائم على مدار العام، لتظل مصدراً للمعلومات وللرؤى العلمية المستقبلية لكافة القضايا، لكل من يحتاج إليها أو يطلبها من الحكومات أو المؤسسات أو المنظمات الدولية والمتخصصة.

وباستعراض القطاعات التي ستغطيها القمة العالمية للحكومات بالبحث والدراسة يمكن تناولها كالتالي:

الرعاية الصحية

لا شك في أن قطاع الصحة من أهم القطاعات الحيوية التي تتصل بحياة كافة المجتمعات في العالم كله، إن لم يكن أهم القطاعات وأكثرها طرحاً للقضايا والمشاكل، ولهذا تم وضع هذا القطاع على رأس المواضيع المطروحة على القمة العالمية للحكومات، وربما لا يختلف اثنان على أن قطاع الرعاية الصحية على مستوى العالم كله يعاني الكثير من المشاكل المعقدة التي تستعصي على العديد من حكومات العالم حلها أو مواجهتها، وليس أدل على ذلك من انتشار الأوبئة الفتاكة التي تتوالى على البشرية الواحد تلو الآخر، والتي شهدنا منها الكثير خلال العقدين الماضيين، وليس فيروس زيكا الأخير بآخرها، بل ستتوالى باستمرار وستفتك بالبشرية، وذلك طالما لم تطرح القضية بشكل علمي على المستوى العالمي للبحث والدراسة، وهنا تأتي أهمية القمة العالمية للحكومات بالخبرات المتخصصة المشاركة فيها وبالتعاون مع الحكومات والمسؤولين، لبحث القضية بشكل علمي، ودراسة كافة جوانبها المحلية والإقليمية والدولية، وكيفية انطلاق الأوبئة من بؤر محدودة في دول متفرقة إلى دول أخرى عبر مطارات وحدود العالم، وكيفية وضع الحلول لمواجهة هذه الظواهر للحد من انتشار الأوبئة، وحصرها في أماكنها.

جهود مشتركة

مثل هذا البحث والدراسات لا يتأتى في إطار محدود داخل كل دولة على حدة، ولا تستطيع منظمة الصحة العالمية، بإمكانياتها وجهودها المحدودة أن تقوم بالدور الفعال والحاسم لمواجهة هذه الأوبئة ومحاصرتها، فالأمر يستلزم جهداً جماعياً علمياً وتطبيقياً لا يتوافر إلا في إطار مثل الذي توفره القمة العالمية للحكومات في دولة الإمارات، والتي تجمع تحت سقفها الخبراء والمتخصصون إلى جانب الرؤساء والقادة والمسؤولين الحكوميين، لتكتمل الدائرة للخروج برؤية مستقبلية لمواجهة هذه المشكلة التي استعصت على الحل لسنوات طويلة مضت.

ولا يقتصر مجال الرعاية الصحية على مشكلة الأوبئة فقط، بل هناك العديد من المشاكل الصحية المتنوعة في مختلف دول ومجتمعات العالم، فهناك الدول الفقيرة التي تعاني كثيراً من عدم توافر وسائل الرعاية الصحية اللازمة، والتي يصل في بعضها إلى عدم وجود مستشفيات للعلاج، وإن وجدت فبإمكانيات متواضعة للغاية.

مستقبل التعليم

ويأتي مجال التعليم على رأس القضايا المطروحة على القمة العالمية للحكومات في دبي، وهي قضية القضايا، كما يقولون، ومن المعروف أن دولة الإمارات أولت اهتماماً كبيراً منذ تأسيسها لهذه القضية، ووضعت الاستثمار في الإنسان المواطن على رأس أولوياتها، وأتاحت كل سبل ووسائل التعليم الحديثة في المدارس والمعاهد والجامعات التي فاق عددها أكثر مما هو لدى دول أخرى أكبر حجماً وأكثر تعداداً للسكان من دولة الإمارات، ولهذا لم يكن غريباً أن توضع قضية التعليم على رأس قضايا الحوار والبحث في القمة العالمية للحكومات في دبي اليوم، حيث تعاني العديد من دول العالم من مشاكل جمة في مجال التعليم، وخاصة في وطننا العربي الذي يشهد حالة من الفوضى العارمة والصراعات والحروب في مختلف أنحائه على مدى الأعوام الماضية، هذه الحروب والصراعات التي كان لها أكبر الأثر السلبي على التعليم في الوطن العربي، حيث مضت أعوام على أجيال لم تذهب للمدارس والجامعات بسبب الحروب والصراعات في سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، وهذه المشكلة ليست قاصرة على مجتمعاتنا العربية فقط، بل سائدة في كافة المجتمعات التي تعاني من الاضطرابات والصراعات، وبات الأمر يحتاج إلى مواجهة وبحث جاد من أجل إنقاذ الأجيال التي باتت مهددة بالحرمان من التعليم، وهذا ما يمكن طرحه على القمة العالمية للحكومات للبحث والدراسة ووضع الحلول والرؤى المستقبلية لمواجهة هذه المشاكل في المستقبل.

مشاكل أخرى

ولا تقتصر مشاكل التعليم على معاناة الشعوب من الصراعات والحروب، بل هناك مشاكل أخرى كثيرة ومستفحلة، حيث مازالت هناك العديد من الدول والمجتمعات التي تعاني من عدم توافر مخرجات التعليم الحديثة ولا الوسائل المطلوبة لمستوى تعليمي جيد.

بحث الحلول

القمة العالمية للحكومات في الإمارات ستولي التعليم اهتماماً غير عادي لأن هذا القطاع بالتحديد عالمي تشارك فيه كافة دول ومجتمعات العالم، وعوائده تعود على المجتمع البشري كله، ولهذا ستكرس القمة جلسات وحوارات لبحث قضايا التعليم على مستوى العالم، لتخرج هذه الحوارات والجلسات بدراسات وأبحاث ونتائج تشكل رؤى مستقبلية للتعليم في مختلف دول العالم، ولتستفيد منها كافة الدول والحكومات والجهات المتخصصة مثل منظمات التعليم الدولية «اليونسكو.. وغيرها»، وستكون التجربة الإماراتية في مجال التعليم، مثلها في مجال الرعاية الصحية، نموذجاً تطبيقياً حاضراً أمام الخبراء والقادة والمسؤولين الذين سيتناولون في القمة هذه القضايا، كما أن دوام عمل مؤسسة «القمة العالمية للحكومات»

■ أدعوكم شباب الوطن للاستفادة من هذه القمة وما تتضمنه من محاضرات ومناقشات كي تثروا خبراتكم ومعارفكم في الإدارة والقيادة وغيرها.

■ نريد المزيد من التعاون والتكامل حتى ننهض بدولتنا الحبيبة ومؤسساتها إلى المستويات العالمية التي نطمح إليها في شتى الميادين والقطاعات خاصة الحكومية.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

ـتقبلية للتحديات التنموية الرئيسية

■ بحث الرؤى المستقبلية للارتقاء بأداء الحكومات في القطاعات الحيوية

■ هناك دول كثيرة ومجتمعات محرومة من أدنى مستويات الرعاية الصحية

■ مسؤولون وخبراء يناقشون التحديات التي تواجه التنمية البشرية المستدامة

■ جلسات خاصة لمناقشة الارتقاء بالعمل الحكومي وتبادل أفضل الممارسات

على مدار العام والأعوام التالية، سيعطي فرصاً كثيرة لكافة حكومات العالم، كل حسب ظروفه ومعطيات مجتمعاته، للاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات والحوارات التي ستناقشها القمة.

العمل الحكومي

تأتي قضية العمل الحكومي ضمن القضايا المهمة المطروحة على القمة، بل أننا لو نتذكر منذ الدورة الأولى للقمة الحكومية في دبي، منذ أربع سنوات مضت، نجد أن هذه القضية كانت تشغل الحيز الأكبر من نقاشات وأعمال القمة، ولا شك أن دولة الإمارات التي حازت المكانة الأولى عالمياً في مستوى الثقة في الحكومات، وتفوقت على أكبر وأعرق دول العالم، لا شك أن لديها الكثير من الخبرة والرصيد في هذا المجال لتقدمه للعالم، ولهذا فسوف تتيح جلسات وحوارات القمة العالمية للحكومات للقادة والمسؤولين والخبراء أيضاً، الفرصة للاطلاع على التجربة الحكومية الإماراتية المتميزة عالمياً، والتي أعطت دولة الإمارات الجدارة والريادة لأن تحتضن مؤسسة «القمة العالمية للحكومات» كمبادرة منها لدعم العمل الحكومي في مختلف دول العالم.

محور التقدم

ومن المعروف أن الأداء والعمل الحكومي يمثلان المحور الرئيسي للتقدم والتنمية، إنهما الإدارة للدولة، والتي إن صحت صح العمل وإن خابت ضاعت الجهود سدى، ولهذا كثيراً ما نسمع عن دول غنية لكن شعوبها تعاني الفقر والتخلف ونقص الخدمات، وهذا بسبب ضعف الإدارة وتراجع الأداء الحكومي فيها، بينما دول بإمكانيات وموارد محدودة استطاعت أن تنطلق في آفاق التنمية والتقدم وتسابق الدول الأخرى، وذلك بفضل الإدارة الناجحة والأداء الحكومي الجيد، مثل هذا الأمر يحتاج إلى بحث ودراسة مستفيضة لتعويض النقص وسد الخلل، وهذا دور القمة العالمية للحكومات التي ستطرح قضية العمل الحكومي للنقاش والحوار والبحث، لتخرج منها بنتائج وحلول لتحسين الأداء والعمل الحكومي في إطار رؤية مستقبلية تستفيد منها كافة دول وحكومات العالم.

العلوم والتكنولوجيا

في ظل طفرة التطور التكنولوجي وتقنيات الاتصال الحديثة، بات العالم بالفعل أشبه بقرية واحدة لا حدود فيها ولا فواصل، وهذا الأمر أتاح نتاج البحث العلمي والتقنيات الحديثة للجميع، كما ساعد وشجع على الابتكار والإبداع، ولعل مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل المجتمعات التي سارت في هذا المجال بخطى ثابتة، وذلك بفضل قياداتها الحكيمة الرشيدة التي طرحت العديد من المبادرات في مجال الابتكار والإبداع، ووفرت كافة الوسائل العلمية والمادية لتشجيع الجميع على الابتكار، كل في محل عمله، وهذه ميزة كبيرة قلما نجدها في العديد من المجتمعات الأخرى.

نموذج الإمارات

ستقدم دولة الإمارات ودول آخرى رائدة خبراتها للآخرين في مجالات الإبداع والابتكار، وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة وإتاحتها لكافة شرائح وفئات المجتمع، وهذه القضية تم وضعها على قائمة قضايا ومحاور القمة العالمية للحكومات، نظراً لأهميتها الحيوية التي تمس معظم فئات وشرائح وأفراد المجتمع، سواء في البيت أو في العمل أو في الجامعة أو المدرسة أو حتى في الطريق، فقد باتت التقنيات الحديثة لصيقة بالإنسان أينما ذهب، الأمر الذي يستوجب دراستها وبحثها كقضية اجتماعية، ليس فقط بهدف ضرورة توفيرها للجميع، ولكن أيضاً لبحث كافة جوانبها، الإيجابية منها والسلبية، وكيفية تسخير التكنولوجيا الحديثة لخدمة البشرية والابتكار الإنساني، ولا شك أن الدراسات والأبحاث والحوارات التي ستجرى على القمة العالمية للحكومات في هذا المجال، ستوفر نتائج جيدة تخدم حكومات الدول الأخرى ومؤسساتها لوضع رؤى مستقبلية لكيفية استخدام وتطوير هذه التكنولوجيا لخدمة الأجيال القادمة.

مستقبل الاقتصاد

لا شك في أن الاقتصاد هو الهم الأكبر للدول والشعوب، لكن ما يشهده العالم من أزمات اقتصادية ومالية عالمية، يطرح تساؤلات عديدة، إذ باتت هذه الأزمات أشبه بالأوبئة التي تنتشر وبسرعة من دولة إلى أخرى، وباتت تهدد دول بالإفلاس والفشل، وهذا لا يؤثر على الدولة وحدها بل يمتد إلى الدول الأخرى المجاورة والإقليمية، ولعل تجربة الاتحاد الأوروبي دليلاً واضحاً على ذلك في ظل الأزمة المالية العالمي، والأمر بات يستوجب دراسات علمية وحوارات ونقاشات مفتوحة بين دول العالم وحكوماتها، وبين الخبراء المختصين من مختلف الدول والمنظمات المتخصصة، وذلك لوضع رؤى مستقبلية تطرح خطط عمل وبرامج عملية يمكن استخدامها مستقبلاً لتفادي وقوع مثل هذه الأزمات، وأيضاً لكيفية مواجهتها عند وقوعها، وهذا الأمر منوط بالقمة العالمية للحكومات أن تقوم بدور كبير فيه، حيث ستتحول في شكلها الدائم إلى أشبه بمركز دراسات وأبحاث ومنتدى اقتصادي عالمي مفتوح ويعمل باستمرار لتقديم الحلول والرؤى المستقبلية لمواجهة المشاكل الاقتصادية العالمية.

أسعار النفط

الرؤية المستقبلية هي النتاج الرئيسي للقمة، وهي ليست مجرد كلمات، بل هي خليط من البرامج والخطط والدراسات التي ستوضع في متناول حكومات دول العالم للمستقبل، وليس أجدر من دولة الإمارات العربية المتحدة على تحمل مسؤولية احتضان هذه القمة والإشراف على عملها، وهي الدولة صاحبة الرؤية المتميزة للمستقبل، والتي برزت بشكل واضح في مسألة تراجع أسعار النفط العالمية، فقد كانت الإمارات سباقة منذ نحو ثلاثة عقود مضت، منذ أزمة انخفاض أسعار النفط في الثمانينيات، فوضعت رؤيتها للمستقبل ولمواجهة هذه المشكلة، وها هي الخبرة الإماراتية تثبت كفاءتها، ويواجه اقتصاد الإمارات المتنوع هذه المسألة بهدوء تام، بفضل توجيهات القيادة الرشيدة ورؤيتها المستقبلية، ولا شك في أن تجربة الإمارات هذه ستجذب انتباه القادة والخبراء ومسؤولي حكومات الدول الأخرى على القمة العالمية للحكومات، وستكون محل بحث ودراسة مستفيضة لوضع رؤية مستقبلية لاقتصاد مستدام قادر على مواجهة الأزمات والمشاكل.

الاستدامة ومدن المستقبل

يأتي محور مدن المستقبل على طاولات البحث والنقاش والدراسة في القمة العالمية للحكومات مرتبطاً بمستقبل التنمية والاستدامة، نظرا لدوره المحوري في تحفيز التنمية وتعزيز مستويات المعيشة وسعادة السكان.وقد بات هذا المحور الذي بات هدفاً أساسياً في التنمية في دولة الإمارات وفي بعض دول العالم الأخرى التي أدركت أهمية الاستدامة والحفاظ على البيئة وتوفير التنمية المستدامة من أجل مستقبل الأوطان والأجيال القادمة، وسيشغل هذا المحور اهتماماً كبيراً على جدول أعمال القمة العالمية للحكومات، وخاصة من الدول والحكومات التي تعاني القصور ونقص الخبرات في مجال تطوير المدن الذكية التي تحفز التنمية المستدامة.

سوق العمل

قضية سوق العمل والبطالة من القضايا التي تؤرق العديد من حكومات العالم، وباتت أشبه بقضية متفاقمة ومزمنة في بعض المجتمعات، وتستفحل بمرور السنين، والسبب الرئيسي وراء استفحالها ونموها، wهو عدم إخضاعها للبحث والدراسة، وعدم طرحها للحوار والنقاش على مستويات أكبر، فقد باتت مشكلة البطالة تهدد بخلق بؤر لتخريج أجيال من الشباب المحبط الذي لا يجد طريقه في الحياة، لهذا ستحظى مشكلة سوق العمل بقدر كبير من الاهتمام والبحث والدراسة من القادة والمسؤولين المشاركين في القمة العالمية للحكوماتص، سعياً لوضع رؤية مستقبلية تتضمن حلولاً ناجعة وحاسمة لهذه المشكلة المزمنة التي تؤرق معظم دول العالم.

حدث عالمي

القمة الحكومية العالمية التي تنطلق اليوم في دبي، حدث عالمي غير عادي، وسيشكل نقطة تحول في مستقبل البشرية، حيث ستصبح هذه القمة، بتحولها إلى مؤسسة عالمية دائمة، أشبه بمركز عالمي دائم للدراسات والأبحاث العلمية والرؤى التي تستشرف المستقبل في كافة المجالات والقطاعات مثل التعليم والصحة والخدمات والعلوم والابتكار والتكنولوجيا ومستقبل الاقتصاد ومستقبل سوق العمل وإدارة رأس المال البشري ومستقبل التنمية والاستدامة ومدن المستقبل وغيرها، وستعمل مؤسسة القمة الحكومية العالمية بشكل دائم على إنتاج المعرفة التي ستخدم الحكومات لوضع رؤيتها المستقبلية وإطلاق التقارير والمؤشرات التنموية العالمية وبناء شراكات مع أهم المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنتدى الاقتصادي العالمي وغيرها من المنظمات والمنتديات العالمية.

مصطلحات

استشراف المستقبل:
- يُعنى بالأحداث والتوجهات المستقبلية أو ما سيحدث مستقبلاً

الاقتصاد التشاركي:
- توفر السلع والخدمات على أساس المشاركة بين الأفراد.

العملة الإلكترونية المشفرة:
- هي عملة رقمية تستخدم فيها تقنيات عالية التشفير لتنظيم إنتاجها والتأكد من صحة التحويلات المالية حيث تعمل بشكل منفصل عن المصارف المركزية.

«هايبرلوب»:
- هو نظام نقل عالي السرعة تم وضعه من قبل رائد الأعمال «إلون مسك»، حيث يعمل بداخل أنابيب منخفضة الضغط حيث توجد كبسولات مضغوطة تتحرك فوق وسادة هوائية تحركها محركات ضغط الهواء ذات الدفع الطولي.

التعليم السحابي:
- يعتمد التعليم السحابي على المساقات الجماعية ذات المصادر المفتوحة، وهي دورات تدريبية إلكترونية موجهة إلى عدد غير محدود من المشاركين عبر شبكة الإنترنت. بالإضافة إلى تقديمها المواد التعليمية التقليدية مثل المحاضرات المصورة، القراءة وحل المسائل، توفر المساقات الجماعية منتديات تفاعلية لدعم التواصل ما بين الطالب والأساتذة الجامعيين ومساعديهم.

تطبيقات الألعاب:
- تطبيق عناصر الألعاب الإلكترونية على مجالات أخرى مثل التسويق الإلكتروني لتشجيع التفاعل مع منتج أو خدمة معينة.

■ إننا سلطة للناس، ولسنا سلطة عليهم، فالمدير في أي دائرة هو موجود لإسعاد الناس والتسهيل عليهم ومساعدتهم في إنجاز معاملاتهم دون تأخير، وتحت أي ظرف.

■ المواطن أولاً وثانياً وثالثاً، نحن أقمنا دولة، وغيرنا أطاح بدول، ونحن على ثقة بأن رؤيتنا لعام 2021، سوف تتحقق بجهود الجميع، خاصة الشباب في مختلف المواقع الحكومية.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أكدوا جدارتها بتزويد الحكومات بمفاهيم مبتكرة لإسعاد الشعوب

وزراء ومسؤولون: تغييرات القمة العشرة ت

■ جائزة أفضل وزير ستفتح المجال أمام الوزراء بالعالم للحصول على وسام التميز

■ القمة ترفد وتزود حكومة الدولة بمعارف جديدة وتعزز تجربتها في الأداء المتميز

■ الإمارات قدمت نموذجاً عالمياً للحوار المباشر الهادف بين القيادات السياسية

■ تطوير العمل الحكومي والارتقاء بتنافسية المؤسسات في خدمة الوطن والمواطن

■ الإمارات ستكون المستفيد الأكبر بالنظر إلى نوعية وكفاءة الحضور والمشاركين

■ منارة العالم تجسد دوراً ريادياً في تبادل الخبرات والمعارف وتجويد الأداء

دبي ـ عماد عبد الحميد، وائل نعيم، سعيد الوشاحي، أحمد يحيى، ممدوح عبد الحميد

أكد وزراء ومسؤولون أن التغييرات العشرة في برنامج القمة الحكومية لهذا العام ستنقل القمة إلى آفاق أوسع تجعل من دولة الإمارات منبراً لحكومات العالم الطامحة إلى تطوير أدائها وخدمة شعوبها وإسعادها، وصياغة مفاهيم جديدة للقيادة الحكومية سواء على مستوى الإدارة أو الابتكار أو التميز، وإثراء التنافس بين العاملين في خدمة الشعوب لتقديم الأفضل.

وتجلت التغييرات في تحويل المنتدى إلى مؤسسة عالمية، بالإضافة إلى الدراسات المتخصصة على مدار العام، والإجابة اليوم على أسئلة الغد، وإثراء النقاشات، والمنصات المعرفية الإلكترونية وآليات للتعارف وبناء الصلات، ومعرض للحكومات الخلاقة، فضلاً عن ضيف الشرف السنوي، وجائزة أفضل وزير على مستوى العالم، بالإضافة إلى الاسم والشعار الجديد للقمة.

مكانة الإمارات

وأكدت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي، أن انعقاد القمة العالمية للحكومات سيسهم في بناء وتعزيز مكانة الدولة وحضورها على المستوى العالمي، والمساهمة في تحقيق الجهود الرامية إلى لعب الدولة دوراً محورياً في استشراف المستقبل لخدمة البشرية جمعاء.

وقالت إن الإمارات على موعد خلال الأسبوع الراهن مع مرحلة جديدة من الشراكة الدولية، والتي ستسهم دون أدنى شك في الارتقاء بمنظومتها الحكومية إلى مستويات جديدة من التميز، وترسيخ مكانتها على مستوى العالم، مستفيدة من مستوى التمثيل الدولي، والحضور اللافت الذي يزخر بالقيادات العالمية، وصناع القرار، والخبراء". ونوهت الى جهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي أطلق مفهوم القمة الحكومية في دورتها الأولى على المستوى المحلي عام 2013، ليسهم في تطوير بيئة العمل الحكومي والارتقاء بمستوى تنافسية المؤسسات في خدمة الوطن والمواطن بالاستناد إلى مفهوم الابداع والابتكار، وتعميق الارتباط بمؤشرات الأداء.

وأضافت أن هذه الرؤية لم تقف عند حدود الإمارات، بل اعتباراً من الآن، ستكون الإمارات محركاً وملهماً لحكومات العالم، فتحويل هذه القمة إلى حدث عالمي، سيكون رافداً رئيسياً لمخزون الحكومات بالمعرفة، ومحفزاً للخطط التنموية العالمية، وبانياً للشراكات الدولية، ما سيعود بالتالي على جميع الأطراف بالمنفعة، والقدرة على استشراف الفرص والخطط المستقبلية".

وأكدت معاليها أن دولة الإمارات ستكون المستفيد الأكبر بالنظر إلى نوعية وكفاءة الحضور والمشاركين في هذا الحدث العالمي، الذي سيكون له الأثر الأبرز في تطوير القطاع الحكومي بدولة الإمارات.

لبنى القاسمي:
الإمارات محرك وملهم لحكومات العالم

وأوضحت الشيخة لبنى القاسمي أن الحراك العالمي الذي ستشهده دولة الإمارات على مدى ثلاثة أيام، سيفتح باب حوار يستهدف مخرجات واضحة حول مستقبل التعليم والصحة وبناء مدن المستقبل والخدمات الحكومية، في سبيل تحقيق السعادة للبشرية، وفي هذا السياق فإن أبناء الإمارات لن يتوانوا عن تبني وتطبيق هذه المخرجات لخدمة كل من يعيش على أرض إماراتنا الحبيبة.

عبد الرحمن العويس:
الإمارات سبقت دولاً متقدمة في استشراف المستقبل

خطط مستقبلية

وقالت معالي مريم خلفان الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية إن القمة الحكومية منذ انطلاقتها في الإمارات قبل أربع سنوات مثلت فرصة ثرية لدول المنطقة والعديد من دول العالم لإعادة النظر في برامجها متنوعة المجالات، بالإضافة إلى اعتماد الخطط المستقبلية لتطوير أدائها الحكومي، مستفيدة بذلك من كل إنجازات العصر ومراحل التقدم التي حققتها العلوم والتقنيات، وسياسة الانفتاح التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وأن الوزارة استفادت كثيراً من التجارب الدولية لإثراء خدماتها، كما أن إطلاق جائزة أفضل وزير سيفتح المجال أمام الوزراء بالعالم للحصول على وسام التميز، وأن المنصات المعرفية بالقمة تلعب دوراً مهما في تبادل الخبرات والتجارب بين المشاركين.

صقر غباش:
تحويل القمة إلى عالمية يعطيها زخماً وحضوراً دوليا

وأضافت معاليها أن القمة تطورت عبر السنوات السابقة وتوسعت دائرة الاهتمام بها وبأدائها ونتائجها المبهرة في العديد من دول العالم واهتمامهم بما تقدمه القمة من خبرات عالمية تمكنهم من

منبر

قالت معالي مريم الرومي إن المتابع للقمة الحكومية في دوراتها السابقة على علم ودراية كيف أنها كانت منبراً للقيادات في الإمارات، عرضوا خلالها تجربة الدولة في شتى المستويات والمجالات، وساهم في عرض تلك التجارب قياديون ووزراء ومديرون تنفيذيون ورؤساء بلديات، واتسمت تلك العروض بالشفافية والوضوح، واستحوذت التجارب على إعجاب المشاركين في القمة من دول العالم لما احتوته تجربة الدولة من جوانب مضيئة في المجال الإنساني.

■ الجميع يسعى للرقم واحد، لأنه الأفضل من بين الأرقام، وقد تعلمنا الإصرار على الوصول إلى الرقم واحد، من الشيخ زايد والشيخ راشد، طيب الله ثراهما.

■ لا يوجد في قاموسنا كلمة «مستحيل»، فهذه الكلمة يستخدمها الضعفاء والكسالى، الذين يخافون التحدي والإقدام، فأنا أطالبكم، معشر الشباب، بأن تصروا على الرقم واحد «فأنا وشعبي نحب الرقم واحد».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

تجعل الإمارات عاصمة الإبداع العالمي

الفريدة من نوعها للحصول على وسام التميز والتكريم، وبالتأكيد سيكون لهذا التنافس أثر إيجابي كبير في التحفيز للنمو والارتقاء، كما سيتيح الاطلاع على تجارب وأداء الوزراء ممن كانت لهم بصمة واضحة في التغيير والتميز عالميا.

وقال معالي عبد الرحمن العويس: «يكفي الامارات فخراً أن القمة العالمية للحكومات تدار من قبل شباب وشابات الوطن الذين طالما راهن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عليهم في القيادة والإبداع والابتكار، ما يؤكد أن الإمارات سبقت دولاً متقدمة في استشراف المستقبل.

ريادة الإمارات

من جهته، قال معالي صقر غباش وزير العمل: «إن تحويل القمة إلى مؤسسة عالمية سيعطيها زخماً وحضوراً دولياً غير مسبوقين، حيث ستسهم في مساعدة الحكومات على استشراف المستقبل في القطاعات كافة وفق أسس علمية قائمة على الدراسات والأبحاث، والاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة، وتوفير الوسائل الداعمة لتعزيز الابتكار والإبداع».

وأضاف «إن القمة العالمية للحكومات تؤكد ريادة دولة الإمارات في إطلاق المبادرات العالمية، حيث تعتبر منبراً عالمياً للنقاش والاطلاع على التجارب الناجحة وأفضل الممارسات في الإدارة الحكومية، الأمر الذي من شأنه بلورة سياسات تطويرية لأداء الحكومات لزيادة قدرتها على مواجهة التحديات لا سيما التنموية منها، ووضع الخطط الاستراتيجية التي تمكنها من تحقيق نهضة شاملة بما يحقق الرضا والسعادة والرفاه للشعوب».

وأوضح «أن الإمارات سجلت نجاحات لافتة من خلال القمة أبرزها تقديم نموذج عالمي للحوار المباشر الهادف والبنّاء بين القيادات السياسية والمسؤولين الحكوميين والعاملين في هذا القطاع، بهدف الارتقاء المتواصل به وبالخدمات التي يقدمها بالتعاون مع القطاع الخاص.

وذكر معالي صقر غباش أن أجندة الدورة الحالية من القمة بما تتضمنه من محاور مهمة تبعث على الثقة والتفاؤل بمخرجاتها، خصوصاً في ظل استضافة العديد من القيادات الحكومية على مستوى العالم، وصانعي السياسات والخبراء والمتخصصين في العديد من المجالات.

رخاء الشعوب

بدوره أكد معالي حميد محمد القطامي رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، أن الإمارات تخطت بتقدمها وازدهارها ومجمل إنجازاتها حدود الزمن، وأصبحت هي التي تقود الآن وتؤسس للمستقبل، وهي التي تضع الملامح الرئيسة لمجتمع اقتصاد المعرفة، وما يتصل بهذا المجتمع من تطور على ساحة الإبداع والابتكار والفكر المؤسسي لإدارة الحكومات واقتصادياتها وخططها التنموية المستدامة، موضحاً معاليه أن نجاح دولة الإمارات بمؤسساتها وهيئاتها وشعبها في الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة وطليعتها، ما هو إلا ثمار فكر وتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وقال معاليه: إن توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بتحويل القمة الحكومية من حدث عالمي إلى مؤسسة عالمية تعمل على مدار العام وتركز على استشراف المستقبل، يعد واحداً من أهم الإسهامات التي تقدمها دولتنا وحكومتنا الرشيدة لنماء العالم وتطور اتجاهاته وخريطة رفاهيته التي تعمل الإمارات على أن تتسع هذه الخريطة لتشمل جميع الشعوب على اختلاف أجناسها وألوانها وأعراقها، ولاسيما أن توجيهات سموه تركز على القواعد الأساسية للحضارة البشرية والمستقبل وعلومه، من التقنيات والإبداع والاقتصاد والمعرفة والسياسة والتنمية الاجتماعية، إلى جانب فتح آفاق جديدة للتعاون الدولي بين الحكومات وبناء الشراكات بين المنظمات المتخصصة من أجل إسعاد البشرية، والحفاظ على مقدرات هذا العالم وأمنه وسلامه.

ولفت إلى أن النجاح العالمي الذي حققته القمة الحكومية في دوراتها السابقة، كان هو المقدمة الحقيقية للنجاح المتوقع من القمة العالمية للحكومات (2016)، وبخاصة مع تحول القمة إلى مؤسسة عالمية، تستهدف تحقيق الرخاء لأكثر من 7 مليارات إنسان في العالم.

مفاهيم جديدة

أما الدكتورة عائشة بن بشر المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية، فقالت إن القمة استطاعت صياغة مفاهيم جديدة للقيادة الحكومية، ولا شك أن تحويل القمة من حدث عالمي إلى مؤسسة عالمية تعمل على مدار العام سيكون له أثر كبير على مختلف الحكومات العالمية، خاصة وأن الامارات اليوم لم تعد تتبوأ الصدارة في المنطقة فحسب بل تعدت ذلك الأمر وأصبحت تقدم ممارسات عالمية من الدرجة الأولى في الاداء الحكومي سواء على المستوى الاتحادي أو المحلي مما جعله منبرا عالميا للقيادة الحكومية المتميزة، وواجب علينا أن ننشر هذه الممارسات خاصة وأن ابناء الامارات قادرون على ذلك نظرا للارث الكبير الذي يمتلكونه فمنذ قيام الدولة حرصت قيادتنا الرشيدة على تأسيس ابن الامارات ليقود ممارسات عالمية من الطراز الأول، ومن ينظر للقمة اليوم يرَ أن هذا الأمر لم يأت من فراغ بل إن حكومة الامارات وقيادتها خططت للمستقبل وأصبحت عضوا عالميا فعالا في تخطيط حكومات المستقبل وتم تسخير جميع الموارد الحكومية.

تفوق

قالت الدكتورة عائشة بن بشر المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية إنه بات ملموساً أن القطاع الحكومي وبما يقدمه من خدمات في شتى المجالات والتخصصات، فقد بات يتفوق على القطاع الخاص، وذلك بفضل توجيهات ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بشأن تطوير العمل الحكومي والارتقاء بالخدمات المقدمة، وإدخال مفاهيم جديدة ومبتكرة تحقق إسعاد المتعاملين من المواطنين والمقيمين في الدولة .

حميد القطامي:
الإمارات تخطت بتقدمها ومجمل إنجازاتها حدود الزمن

عائشة بن بشر:
القمة استطاعت صياغة مفاهيم جديدة للقيادة الحكومية

مريم الرومي:
فرصة لبناء حوار متكامل وفاعل بين القيادات العالمية

تحسين مستوى أداء الحكومات في شتى المجالات، وهي فرصة لبناء حوار متكامل وفاعل بين القيادات العالمية، وهذا يعني أن الإمارات ستصبح منارة للعالم ستؤدي فيه دورا رياديا مشرقا في تبادل الخبرات والمعارف والارتقاء بالأداء، ما سينعكس على حياة الشعوب في المنطقة والعالم التي تطمح في أن ترى حكوماتها ترتقي وتتحلى بالشفافية وتوظيف كل القدرات لمصلحتهم. وأشارت أنه من المؤكد أن القمة الحكومية العالمية التي ستعقد في الامارات سنويا سترفد وتزود حكومة الامارات بمعارف جديدة، وستعزز وتدعم تجربتها في الأداء الحكومي المتميز، كما أنها ستكون فرصة نادرة للعاملين في حكومة الإمارات في شتى المستويات الوظيفية للاطلاع والتعرف على التجارب العالمية النادرة كما أنها ستكون منبرا لهم لإطلاع العالم على تجربتها الفريدة التي جعلت منها الأولى عالميا في مؤشر الثقة بالحكومة.

القطاع الاجتماعي

وأوضحت أن القطاع الاجتماعي كانه له حضور مميز بين دول العالم لا سيما أن هذا القطاع يعنى بفئات ذات أولوية واهتمام الحكومات في العالم، وكانت تجارب الدول التي نقلت خبراتها في مجالي الرعاية والتنمية الاجتماعية واهتمامها بالمستفيدين غنية في طرحها حول سبل تطوير الخدمات المقدمة لذوي الاعاقة والمسنين والأيتام والأسر المنتجة. ولفتت معاليها إلى أن إطلاق الامارات لجائزة أفضل وزير على مستوى العالم ستفتح المجال أمام الوزراء من جميع دول العالم للإفادة من هذه الفرصة

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

■ أؤمن وأتطلع إلى المستقبل، وأريد منكم جميعاً أن يكون لديكم الإيمان نفسه بالمستقبل، وأن نعمل جميعاً على صناعته بإرادتنا وإيماننا.

■ ندرك أن ما أنجزناه يعتبر ريادياً بكل المقاييس.. وندرك أيضاً أننا ما زلنا في بداية الطريق، وأن الطريق طويل، لكننا واثقون من سلامة الاتجاه.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

تنظيم الإمارات للقمة العالمية يؤكد ريادتها حكومياً

خبراء: نهج عالمي لاستشراف حكومات المستقبل

التكنولوجيا جزء من منظومة التعليم القائم على الابتكار

القمة تفرز حلولاً ابتكارية لتحديات تواجه العالم أجمع

■ الإمارات المستفيد الأكبر من تجارب استشراف المستقبل | أرشيفية

محمد الخوري:
رؤية إبداعية وريادية من دولة الإمارات

حميد بن ديماس:
حدث مهم يسهم في امتزاج الخبرات

سليمان الكعبي:
3 دول فقط لديها مركز استشراف

أبوظبي- ممدوح عبد الحميد وماجدة ملاوي وأحمد جمال:

اعتبر مسؤولون وخبراء في أبوظبي، أن تنظيم الدولة للقمة العالمية للحكومات، يؤكد على الريادة التي حققتها الإمارات على صعيد العمل الحكومي، مشيرين إلى أن محاور القمة تتناول حزمة من القضايا التي تؤرق العديد من دول العالم، مثل استشراف حكومات المستقبل، وتأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

وقال الرائد سليمان الكعبي مدير مبادرة استشراف المستقبل في وزارة الداخلية، إن تحويل القمة الحكومية إلى مؤسسة عالمية في استشراف المستقبل، يعتبر سبقاً عالمياً، خاصة أنه في حكومات العالم لا يوجد سوى 3 دول لديها مركز استشراف، وهي فنلندا وكندا وسنغافورة، مؤكداً أن الإمارات ستكون أول دول في العالم تتبنى نهج استشراف عالمي لحكومات المستقبل.

وأشار إلى أن الإمارات ستكون سباقة في تطبيق كل ما يخص استشراف المستقبل، بحيث تكون هي لديها المركزية في ذلك، حيث إن أساس أي استشراف في المستقبل، هو تحديد التحديات المستقبلية، ومن ثم الاستعداد لها بشكل جيد.

فرص مستقبلية

وأوضح أن أهمية الاستشراف في أن نحدد الفرص المستقبلية التي يمكن أن يتم اقتناصها، ونضع لها خططاً استراتيجية للوصول إليها من الآن وتحقيقها، فاستشراف المستقبل يساعدنا في تقييم وضعنا الحالي، مثل الهياكل التنظيمية والإجراءات والخطط التشغيلية الموجودة والاستراتيجية لإعادة النظر فيها، بناء على الدراسات الاستشرافية التي تحدد لنا نقاط القوة والضعف، والطرق الفعالية في تحسين هذه الخطط والاستراتيجيات في المستقبل.

وقال الرائد الكعبي، إن ما تبنته الحكومة، في ما يخص القمة الحكومة العالمية وربطها بالاستشراف، سيؤثر في جودة القرارات التي ستتخذ اليوم بطريقة إيجابية تخدم الأهداف المستقبلية، وستؤثر أيضاً في نتائج المستقبل.

وأكد أن القمة الحكومية للدولة، تسير تدريجياً وتتطور، حيث كانت قمة عادية، ثم تحولت لحكومة دولة الإمارات، ومن ثم إلى قمة عالمية، والآن تعتبر مركز استشراف حكومات دول العالم تصب في الإمارات.

ونوه بأن حكومة الإمارات التي تتبنى موضوع الاستشراف في العالم، ستتحول إلى مصب للخطط، وستكون مرجعاً لحكومات دول العالم، في ما يخص استشراف المستقبل، وهذا يعتبر نقلة نوعية.

مليارا وظيفة

ونوه الكعبي بدراسة، أكدت أنه في عام 2030، نحو ملياري وظيفة حول العالم ستختفي، ويستحدث مكانها مليارا وظيفة بتخصصات أخرى جديدة مختلفة، وبالتالي، يجب أن نعلم ما هي هذه الوظائف، ونستعد لها، ونعد الأجيال والمناهج والتخصصات الخاصة بها، ومنها على سبيل المثال، إدارة نفايات المعلومات، وهو تخصص يعنى بكيفية فلترة المعلومات بطريقة صحيحة، كذلك في المستقبل، هناك مهندس بناء الطرق الذكية، الذي يشرف على بناء طرق ذكية للمركبات التي ستكون بدون سائق، إضافة إلى مهندس برمجة الطابعات ثلاثية الأبعاد.

وأشار إلى أن القمة العالمية، أهم ما يميزها أنها ستعمل على تغيير الخطط التشغيلية، وفقاً لمعطيات ومتطلبات المستقبل، ومن المهم أن يكون لدينا في الدولة خطة استشرافية حول التوجهات المستقبلية في دولة الإمارات، تكون على مدى 30 عاماً، قابلة للتحديث والتطوير، بحيث تكون أداة توجه، تنطلق منها كافة الوزارات، وتبنى عليها الخطط والاستراتيجيات، حتى تكون قادرين، ليس فقط على مواكبة المستقبل، بل أن نكون من رواده في كافة المجالات.

تبادل الخبرات

وقال حميد راشد بن ديماس السويدي وكيل وزارة العمل المساعد لشؤون العمل، إن القمة العالمية للحكومات، والتي تحولت إلى مؤسسة عالمية، حدث مهم، سيسهم في امتزاج الخبرات والتعاون والتنسيق بين مختلف دول العالم، من أجل وضع حلول ابتكارية للعديد من التحديات والمشاكل التي تواجه وتعاني الحكومات في العالم، وخاصة في ما يتعلق بتقديم الخدمات للجمهور، وستسهم بلا شك في تطوير العمل الحكومي، والذي سيتحقق من خلال الاستفادة من خبرات الشركاء والمؤسسات والمنظمات الدولية، وتعزيز الشركات مع تلك المنظمات، وكذلك التعاون القطاع الخاص، وخاصة بالنسبة للشراكات والتكامل بين المؤسسات التعليمية، كالجامعات والخبراء والمفكرين، الأمر الذي يجعل من القمة منصة عالمية رائدة في الخدمات الحكومية، من أجل الارتقاء بمستوى الأداء في القطاع الحكومي.

رؤية إبداعية

وقال محمد حاجي الخوري مدير عام مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، إن القمة الحكومية العالمية منذ انطلاق دورتها الأولى، كانت بمثابة رؤية إبداعية وريادية من دولة الإمارات، للارتقاء بدور القطاع الحكومي عالمياً، ودوره في تحقيق السعادة للإنسان، وتعزيز انفتاح دولة الإمارات على العالم، والاستفادة المشتركة بين جميع الدول من أفضل وأرقى الممارسات والتجارب الريادية في تطوير القطاع الحكومي، مشيراً إلى أن تحويل القمة الحكومية إلى مؤسسة عالمية من أجل استشراف المستقبل، يفيد جميع دول وشعوب العالم، ولم يقتصر على دولة أو منطقة بعينها، الأمر الذي يؤكد ترسيخ عملية تطوير العمل المؤسسي القائم على التخطيط السليم والتعاون بين دول العالم، لأن الهدف من القمة يصب في مصلحة البشرية.

محور التعليم

من جانبه، قال عبيد مفتاح «تربوي»، إن القمة العالمية للحكومات، تؤكد الريادة التي حققتها دولة الإمارات على صعيد العمل الحكومي، فاليوم يتم تنظيم هذا الحدث على الصعيد العالمي، ليطالع ويستفيد العالم أجمع مما حققته دولة الإمارات من إنجازات حكومية، وتوفير أرقى الأنظمة التي قادت إلى تقديم خدمات متكاملة للجماهير.

وأوضح أن القمة العالمية تتناول العديد من المحاور الهامة التي تهم مختلف قطاعات المجتمع، ومن أبرزها، على سبيل المثال، محور الإعلام الاجتماعي والتكنولوجيا، وتأثيرهما في مستقبل التعليم، مشيراً إلى أن تكنولوجيا العصر، أصبحت الآن جزءاً لا يتجزأ من خطط تطوير التعليم في الدولة.

وأشار إلى أن الدولة تقود اليوم قاطرة التعليم القائم على الابتكار، وشرعت في سبيل ذلك، إلى تبني العديد من المبادرات والخطط الهادفة لتزويد أبنائنا بمنظومة متطورة من التعليم المتقدم، فيما يتم تزويد المدارس بالعديد من الأدوات التكنولوجية والوسائل التعليمية المتطورة، التي تهدف إلى تعزيز الرسالة التعليمية المقدمة للطلبة.

وأوضح أن التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة، تعد جزءاً من الخطط والبرامج التعليمية المطبقة في مدارسنا، وهو سعي وعمل دؤوب من أجل استغلال إقبال الطلبة على هذه الوسائل الحديثة، من أجل تطوير البرامج والخطط التعليمية المقدمة لهم، بما يسهم في نهاية المطاف نحو تقديم رسالة تعليمية متميزة لأبنائنا، وتخريج كوادر وطنية مزودة بأرقى المهارات العلمية.

وختم حديثه بالقول، إن القمة الحكومية تعد من الأحداث التي يفتخر بها كافة أبناء الوطن، حيث إنها تعد بمثابة مبادرة فريدة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وتترجم مدى قرب الحكومة من نبض الشارع، وحرصها المستمر على تحويل آماله وتطلعاته إلى واقع ملموس.

القمة تفتح آفاقاً للتواصل مع المؤسسات العالمية

عجمان - عصام الدين عوض

يرى الدكتور خالد الخاجة عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أن التغييرات الكبيرة التي وجه بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على القمة الحكومية، وانتقالها من حدث عالمي خلال فترة زمنية إلى مؤسسة لها آليات واضحة، تؤكد أن التخطيط السليم والعمل المستمر، الذي يمكن قياس نتائجه وتقييمه من مرحلة إلى أخرى، هو الأسلوب الناجح في صناعة التنمية والارتقاء بحياة الناس، لافتاً إلى أن تلك القمة أصبح لها كيان قادر على فتح آفاق التواصل مع مثيلاتها من المؤسسات الدولية، وهو ما يساعدها في استقراء الواقع واستشراف آفاق المستقبل وإطلاق التقارير السنوية التي تساعد في تجويد حياة الإنسان على الأرض.

تلاقح الأفكار

وقال الخاجة إن الحضارات الإنسانية قامت على تلاقح الأفكار ونقل الخبرات بين البشر، وهو ما يوفر الجهد والفكر والمال، ولا شك أنه في عالم أزيلت فيه الحدود الاقتصادية بين الدول لن يكون فيه مكان للكيانات الصغيرة أو المنعزلة، وهو ما يتطلب الشراكة الدولية لتحقيق أهداف تخدم الإنسان، كما أن انعقاد القمة الحكومية في نسختها الجديدة هي تبني لحاضر وتؤسس لمستقبل عبر استعراض التوجهات التنموية العالمية، وكيف يمكن اقتناص الفرص المتاحة في ظل وتيرة متسارعة للأحداث تتطلب القدرة على الإحاطة والسرعة في اتخاذ القرار، مبيناً أن أنماط العمل الحكومي التقليدي لم يعد له مكان في ظل عالم لم يعد الأداء التقليدي يصلح للتعامل مع تحدياته، لذا فإن هذه القمة تعد شكلاً من أهم أشكال الشراكة الدولية لتجويد اليوم، حتى يكون الغد أفضل.

خالد الخاجة:
التخطيط السليم والعمل المستمر يحققان التنمية

ثقة عالمية

وأضاف أن تأسيس مؤسسة القمة الحكومية من دولة الإمارات يعبر عن ثقة العالم في دولتنا وثقتنا في أنفسنا، وهو ما يمثل أهم أشكال القوة الناعمة للدولة، وثقة العالم في أداء مؤسساتنا، كما أن إطلاق جائزة أفضل وزير لهذا العام هو تعبير عن نهج التميز الذي اعتمدته حكومة الإمارات داخل مؤسساتها، وانعكس ذلك على الخارج، فأصبحت ثقافة التميز والابتكار، والتي انطلقت شراراتها من الإمارات ذات طابع دولي، كما أن التجارب الكبيرة والأفكار العظيمة لابد أن يعلمها الناس حتى يقتبسوا من فضلها، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في التعريف بها باعتبارها وعاء نقل الفكرة والمحفزة للشعوب في انتهاج أفضل الطرق.

وأوضح عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان أن على العالم أن يعي رسالة قيادة الإمارات من أن قمم البناء أفضل بكثير من قمم الهدم، وأن التقارب بين الشعوب على اختلاف ثقافتهم هو القدر الحتمي الذي لا يمكن الفكاك منه، وأن الارتقاء بالإنسان هو السبيل الوحيد لالتحام الشعوب مع حكوماتها، وأن التنمية هي دائماً الخيار الذي يحتاج إلى جهد وبذل لا يكلّ ولا يملّ، مبيناً أن هذه القمة بلا شك باتت البوصلة التي يهتدى العالم بمؤشراتها، وفيها يتم وضع الخطوط الفاصلة في سبل التعامل مع تحديات المستقبل، ذلك أن نعمل مجتمعين أفضل بكثير من الجهود المبعثرة التي لا تؤتي ثماراً أو تصنع مردوداً محفزاً، لافتاً إلى أنه إذا كانت حكومات العالم تجتمع على أرض الإمارات فإن أنظار شعوبهم شاخصة إليهم تنظر منهم الفعل المؤثر المبني على الفكر والتخطيط، إنها قمة البناء، قمة العمل، قمة صناعة المستقبل من أرض الإمارات عاصمة الخير والإنسانية.

■ الابتكار اليوم ليس اختياراً بل ضرورة تمليها سرعة التغيرات التي يمر بها العالم.

■ القمة الحكومية بدأت كبيرة وتطورت للعالمية ورسّخت الإمارات وجهة دولية للتطوير الحكومي.

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

تقدير يتوّج الإمارات وجهة عالمية للابتكارات

جوائز القمة تُحفّز مبدعي العالم لخدمة البشرية

دبي - وائل نعيم

تكريم العطاء، وتقدير الإبداع، والامتنان للإنجاز؛ سمات إماراتية بامتياز، وهو ما جعل الدولة قبلة العالم للتنافس في ميدان العقول، وإثراء الطموحات على درب إنارة المستقبل بالأفكار النوعية.. ذلك مردود طبيعي وحتمي؛ لقيادة مبدعة جل همها الإنسان وصولاً إلى بني البشر أينما كانوا.

في القمة العالمية للحكومات تطول قائمة الجوائز عاماً تلو آخر، وتتضاعف بها حوافز العالم لتقديم الأفضل سعياً إلى «الرقم واحد».. في جعبة القمة جوائز غزيرة؛ وأغزر منها أهدافها ومغازيها.

جائزة أفضل وزير في العالم، آخر ما أفرزته القمة العالمية للحكومات من جوائز حصرية مرموقة يُذاع سيطها سريعاً في فضاء الإبداع العالمي، وهي إضافة نوعية مبتكرة للقمة العالمية للحكومات إلى جانب سلسلة الجوائز والمبادرات الحالية ومن ضمنها جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان، وجائزة الإمارات للطائرات بدون طيار لخدمة الإنسان، وجائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول، وجائزة المعلم المبتكر.

أفضل وزير

يشهد اليوم الأول من القمة العالمية للحكومات في دورتها الرابعة التي تعقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»، في الفترة من 8 إلى 10 فبراير 2016، تكريم الفائز بجائزة «أفضل وزير على مستوى العالم»، في دورتها الأولى، والهادفة لتكريم أفضل وزير قاد مشروعاً حكومياً نوعياً جديداً وناجحاً، أحدث أثراً اجتماعياً ملموساً، ومن الممكن الاستفادة منه وتطبيقه في دول أخرى، ويتم الاختيار وفق معايير علمية لجهة محايدة كشريك للبحث والتقييم هي مؤسسة «تومسون رويترز» التي تتولى تحديد الشخصيات الحكومية وتقييم إنجازاتها، وقد تم استثناء وزراء دولة الإمارات من المشاركة حفاظاً على حيادية الجائزة.

وقد تأهل 10 مرشحين إلى مرحلة التقييم النهائي لجائزة أفضل وزير في العالم، وذلك بعد أن استعرضت مؤسسة «تومسون رويترز» التي تتولى عملية الترشيح والتقييم، نحو 100 إنجاز ومشروع لوزراء حول العالم، وتم اختيار 10 مرشحين للمرحلة النهائية، ستقوم لجنة التحكيم بتحديد الفائز من بينهم استناداً إلى معايير التقييم المعتمدة.

وتتولى لجنة تحكيم مؤلفة من 7 خبراء دوليين يمثلون جهات عالمية محايدة دراسة ملفات المرشحين للجائزة من خلال بحث معمق لإنجازاتها وفقاً لمعايير التقييم والبحث التي تتركز على ريادة المشروع، مدى تأثيره الإيجابي، استدامته وقابلية تطبيقه في دولة أخرى، إلى جانب الحضور الإيجابي والسمعة الطيبة للوزير صاحب الإنجاز.

الروبوت والذكاء الاصطناعيأطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان، التي ستكرم الدولة بموجبها مبتكرين عالميين ومحليين، ابتكروا روبوتات تخدم الإنسان في قطاعات التعليم، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وستكون قيمتها عالمياً مليون دولار (3.67 ملايين درهم)، إضافة إلى جائزة محلية قيمتها مليون درهم.

الإمارات وجهة العالم لتنافس العقول وإنارة المستقبل

5 فئات في جائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول

■ جوائز الإمارات تستحوذ على اهتمام مبدعي العالم

واستقطبت الجائزة في دورتها الأولى 664 مشاركة من 121 دولة وتصدرت دولة الإمارات والولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا والهند وأستراليا وروسيا وكندا، قائمة أكثر الدول مشاركة بالجائزة في دورتها الأولى، والتي شهدت أيضاً مشاركة لافتة من جامعات عالمية كبرى من بينها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وستانفورد، وجامعة سيدني، وجامعة كارنيجي ميلون، وجامعة بيركلي وجامعة الإمارات وجامعة خليفة في دولة الإمارات.

فئات وشروط ومعايير

وتكرم «جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان» الفائزين من الشركات والجامعات والأفراد المبدعين والمتخصصين في مسابقتيها الدولية بجائزة قيمتها 1 مليون دولار أميركي، والوطنية بقيمة 1 مليون درهم.

وتهدف الجائزة إلى تشجيع أبحاث وتطبيقات حلول الذكاء الاصطناعي والروبوتات المبتكرة لمجابهة التحديات القائمة في ثلاثة مجالات رئيسية هي الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، وتعزيز الوعي العام بالإمكانات الإيجابية التي توفرها هذه التطبيقات، وتحويل الأفكار الإبداعية والمبتكرة إلى واقع ملموس يساهم في تطوير الخدمات الحكومية التي تقدمها حكومة دولة الإمارات.

وتتيح الجائزة فرصة المشاركة لكافة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات بشكل فردي أو جماعي، الأمر الذي يمثل مبادرة مميزة لتطوير الخدمات الحكومية عبر تسليط الضوء على الابتكارات القابلة للتطبيق في توظيف آخر ما توصل إليه عالم الروبوتات والذكاء الاصطناعي، كما يمكن للأفراد أو الفرق أو الشركات من جميع أنحاء العالم المشاركة في المسابقة الدولية من الجائزة. ويجب أن تتوافق المشاريع المتنافسة على «جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان» مع معايير السلامة وأن تتضمن تقنيات جديدة وتتميز بالاعتمادية العالية وتحقق قيمة مضافة. وسيتقدم المشاركون في الجائزة بمقترح لنوع الخدمة التي سيعمل من خلالها الروبوت شاملة التقنيات الإضافية التي ستحتاجها الخدمة، حيث يمكن استخدام الروبوت على سبيل المثال في مساعدة ذوي الإعاقة، والخدمات الصحية، ورعاية المحتاجين، وتشجيع الأطفال على التعليم، إضافة إلى القيام بمهام معقدة وصعبة مثل إطفاء الحرائق، والبناء والرعاية الاجتماعية وغيرها من المجالات التي تهم كافة أفراد المجتمع.

أفضل خدمة حكومية

سيتم خلال القمة؛ تكريم الفائزين بجائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول التي تمنح على ثلاثة مستويات عالمي وعربي ووطني تشمل طلاب الجامعات في الدولة، في عشرة قطاعات، وذلك قبيل اختتام أعمال القمة العالمية للحكومات.

وتلقت «جائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول» في دورتها الثالثة 346 مشاركة من كافة الجهات الحكومية في الإمارات والدول العربية والعالم وفرق طلاب الجامعات بالدولة.

وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، جائزة «أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول»، في مبادرة تهدف إلى تشجيع الجهات الحكومية على تقديم خدماتها وفق حلول إبداعية مبتكرة، قادرة على الوصول بخدماتها لكل شرائح المجتمع حيثما كانوا وعلى مدار الساعة. وجاء إطلاق الجائزة انسجاماً مع توجهات «الحكومة الذكية» التي أطلقها سموه وحدد بموجبها ملامح حكومة المستقبل التي تسابق الزمن في التعرف على احتياجات الناس وتلبيها على مدار 24 ساعة باليوم، 7 أيام بالأسبوع بصورة إبداعية تفوق توقعاتهم.

وتضم جائزة أفضل خدمة حكومية ذكية عبر الهاتف المحمول والتي تقام في دورتها الثالثة ثلاثة مستويات: عالمي وعربي ومحلي وتتوزع على عشرة قطاعات.

وتنقسم فئات جائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول إلى 5 فئات رئيسية:

أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول على المستوى الاتحادي، وأفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول على المستوى المحلي، وأفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول على المستوى العربي، وأفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول على المستوى العالمي، فئة طلاب الجامعات في دولة الإمارات.

جائزة الإمارات للطائرات بدون طيار.. إبداع في الإنسان

منصة عالمية لعرض أحدث الابتكارات

تعتبر جائزة الإمارات للطائرات بدون طيار لخدمة الإنسان من مبادرات حكومة الإمارات المبتكرة التي أسهمت في ترسيخ مكانة الدولة كوجهة عالمية للابتكارات التقنية المتقدمة، وأصبحت الجائزة منصة عالمية لعرض أحدث الابتكارات وأثبتت أنها إحدى أكثر منصات التكنولوجيا انتشاراً على مستوى العالم، وعنواناً رئيسياً يقصده المبتكرون والمبدعون في تطويع التقنية لأغراض تنموية.

وتتضمن المنافسة على جائزة الإمارات للطائرات بدون طيار لخدمة الإنسان، ثلاث مراحل رئيسية، حيث يتأهل 10 متنافسين من كل فئة للتصفيات نصف النهائية من المسابقتين الوطنية والدولية، للتنافس في التصفيات النهائية على الجائزة الأبرز في المنطقة، ويتولى المتأهلون تقديم عرض حي لطريقة تقديم الخدمة أمام لجنة التحكيم، إضافة إلى شرح الخدمة من خلال عرض تقديمي.

■ الابتكار من أجل البشرية ميدان تنافس بلا حدود

فئات الجائزة

تشمل فئات المسابقتين الوطنية والدولية للدورة الثانية من جائزة الإمارات للطائرات من دون طيار لخدمة الإنسان، كلاً من مجالات البيئة، والتعليم، والخدمات اللوجستية، والنقل، والبناء والبنية التحتية، والرعاية الصحية، والدفاع المدني، والسياحة، والخدمات الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والمعونة والإغاثة في حالات الكوارث الإنسانية.

وتتيح المسابقة الوطنية فرصة المشاركة لكافة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات، كما يمكن للأفراد أو الفرق أو الشركات من جميع أنحاء العالم المشاركة في المسابقة الدولية. وتبلغ قيمة جائزة المسابقة الدولية مليون دولار أميركي، والجائزة الوطنية مليون درهم إماراتي.

لجنة متخصصة

وتعمل لجنة تحكيم متخصصة تضم نخبة من الخبراء العالميين على تقييم المشاركات من حيث جوانبها التقنية والخدمية، من خلال عدة مراحل، وتركّز في تقييمها على معايير عملية كالأمان، والفعالية، والجدوى الاقتصادية، وكفاءة الخدمة، والتأثير الإيجابي على حياة الناس.

وتستند الجائزة في رؤيتها لتطور هذا القطاع إلى تقارير عالمية تفيد بأن حجم سوق الطائرات بدون طيار في العالم سيصل إلى 16.1 مليار دولار بحلول عام 2021 وبنمو سنوي بنسبة 5.5% بشكل إجمالي وخاصة في قطاعات البيئة واللوجستيات، إضافة إلى تخطيط المدن تقليدياً وعن طريق تكنولوجيا التصوير ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الاستجابة للكوارث ومتابعة المشاريع في القطاعات الاقتصادية المختلفة كالنفط والغاز، الكهرباء والإنشاءات.

المعلم المبتكر

تُكرّم القمة العالمية للحكومات، الفائزين في جائزة الإمارات للمعلم المبتكر. وتبلغ قيمة الجائزة مليون درهم، وستقدم لمعلم استثنائي وصاحب إضافة متميزة لمهنة التعليم في دولة الإمارات بالتعاون مع مجموعة «جيمس».

حول العالم

وتلقت الجائزة في دورتها الثانية 1017 مشاركة من 165 دولة حول العالم، وتصدرت الولايات المتحدة الأميركية والإمارات والمملكة المتحدة والسعودية، وإسبانيا، والهند وأستراليا وكندا وكوريا الجنوبية قائمة أكثر الدول مشاركة بالجائزة في دورتها الثانية، والتي شهدت أيضاً مشاركة لافتة من جامعات عالمية كبرى من بينها هارفرد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أكسفورد، وكلية لندن للأعمال والمعهد الملكي للتكنولوجيا في أستراليا، وجامعة تورنتو وجامعة سيؤول الوطنية، وجامعة جورجيا التكنولوجية، وكلية ميرتون، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة خليفة في دولة الإمارات.

■ الواجب الأول للمسؤول هو إسعاد شعبه وتوفير متطلبات أمنه واستقراره ورفاهه وتقدمه وتطوره

■ القمة الحكومية هي نتاج وطني خالص، وهدية الإمارات لبقية حكومات العالم، ومنتدى عالمي لتطوير علم الإدارة الحكومية، بهدف خدمة البشرية.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أكبر تجمع حكومي سنوي في العالم

القمة الحكومية.. من الريادة في الخدمات إلى تشكيل المستقبل

■ ترسيخ نموذج جديد للشفافية الحكومية إقليمياً وعالمياً

■ تشكيل حكومات المستقبل وتقديم الخدمات بالابتكار

دبي - وائل نعيم

حرصت القمة الحكومية منذ إطلاقها عام 2013 على ترويج مفاهيم الشفافية على المستويين الإقليمي والدولي، وأرست ممارسة مبتكرة في التواصل المباشر مع الجمهور حول القضايا الوطنية والاجتماعية والتنموية، وحققت صدى وطنياً وإقليمياً مميزاً، عبر حوار وطني مفتوح بين قيادة الصف الأول ومختلف قيادات العمل الحكومي، لتضع سقفاً جديداً لتوقعات وطموحات المجتمع من الأداء الحكومي.

وباتت القمة الحكومية اليوم في دورتها الرابعة، منصة عالمية مكرسة لتعزيز الابتكار الحكومي، لتنتقل من الريادة في الخدمات إلى استشراف المستقبل، من خلال جمع المسؤولين وقادة الفكر وصانعي السياسات وقادة القطاع الخاص، لتصبح أكبر تجمع حكومي سنوي في العالم.

نموذج للشفافية

حملت القمة الحكومية في دورتيها الأولى والثانية في عامي 2013 و2014 على التوالي عنوان الريادة في الخدمات الحكومية، وحرصت على ترويج مفاهيم الشفافية الحكومية على المستوى الاقليمي والدولي، إذ ارست ممارسة مبتكرة في التواصل المباشر مع الجمهور حول القضايا الوطنية والاجتماعية والتنموية، وحققت صدى وطنياً وإقليمياً مميزاً، تخللها حوار وطني مفتوح بين قيادة الصف الأول ومختلف قيادات العمل الحكومي لتضع سقفا جديدا لتوقعات وطموحات المجتمع من الأداء الحكومي.

منصة عالمية

وانتقلت القمة في دورتيها الثالثة والرابعة في عامي 2015 و2016 على التوالي من ريادة الخدمات الحكومية إلى استشراف المستقبل لتصبح أكبر تجمع حكومي سنوي في العالم، ومنصة عالمية مكرسة لتطوير مستقبل الحكومة وتعزيز التميز في الحكومة من خلال جمع المسؤولين وقادة الفكر والمفكرين وصانعي السياسات وقادة القطاع الخاص لمناقشة أفضل الطرق لتطوير مستقبل الحكومة، استنادا إلى أحدث التطورات والاتجاهات المستقبلية في الحكومة.

وباتت القمة اليوم تركز على تشكيل الحكومات في المستقبل وتعزيز أداء تقديم الخدمات من خلال الابتكار في الحكومة. كما تعزز التعاون والتنسيق بين الحكومات، والترويج لتبادل المعرفة والخبرات حول أفضل الممارسات العالمية المبتكرة في القطاع العام.

غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

القمة الأولى

حققت القمة الحكومية في دورتها الأولى، والتي عقدت يومي 11 و12 فبراير 2013، العديد من الإنجازات على مختلف الصعد، وأنجزت أهدافها في جمع الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والاقليمية والعالمية لتحقيق تبادل المعرفة ونشر أفضل الممارسات الادارية الحكومية، من خلال عرض التجارب والخبرات المتميزة.

وشارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في جلسات القمة الأولى، كما حظيت بمشاركة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

وحضر القمة 150 خبيراً دولياً على مدى 30 جلسة حوارية وورشة عمل ونحو 3 آلاف و200 شخص بين حضور ومتحدثين من 30 دولة، وتضمنت إطلاق 9 تقارير عالمية.

القمة الثانية

وفي 10 فبراير 2014 عقدت القمة الثانية واستمرت على مدى ثلاثة ايام، وركزت محاورها على مستقبل الخدمات الحكومية وتحقيق السعادة للمتعاملين والاستفادة من التجارب المتميزة في القطاع الخاص، واستلهمت هذه القمة أجندتها من توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في القمة الأولى، والتي ركزت بشكل اساسي على تطوير مفاهيم جديدة في تقديم الخدمات الحكومية ورؤية سموه لحكومات المستقبل التي تتفوق بخدماتها على الفنادق في حسن الاستقبال، وعلى البنوك في دقة الإجراءات، وتعمل 24 ساعة مثل شركات الطيران، لتتمكن من منافسة القطاع الخاص في جودة الخدمة المقدمة للمتعاملين لتسهيل حياة الناس وتحقيق الراحة والسعادة لهم.

غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

مدن ذكية

وهدفت القمة إلى ترسيخ مكانة دولة الإمارات الريادية على المستويين الإقليمي والعالمي في قيادة دفة تطوير الاداء الحكومي والانتقال بالخدمات المقدمة إلى آفاق جديدة في حكومة المستقبل الذكية التي تبادر بالوصول إلى الناس بدل أن يصلوا إليها، من خلال أنظمة تقنية مترابطة وفعالة، والتحول الى المدن الذكية التي يستطيع المتعامل فيها إنجاز معاملاته في أي وقت، لينعم المجتمع بمستوى ونوعية حياة جديدة أكثر جودة بما ينسجم ورؤية الإمارات 2021.

نموذج يحتذى

وواصلت القمة الحكومية في دورتها الثانية إطلاق مجموعة من التقارير الدولية حول تطوير الخدمات الحكومية، وطرح العديد من أوراق العمل والمناقشات البناءة ما يسهم بتوسيع وتعميم المعرفة وإرساء نموذج يحتذى لتطوير مفاهيم وممارسات العمل الحكومي.

وشهدت القمة مشاركة أكثر من60 شخصية من كبار المتحدثين في الجلسات الرئيسية والتفاعلية بينهم عدد من القادة وصناع القرار والوزراء

والرؤساء التنفيذيين وقادة الفكر والابداع والمسؤولين الحكوميين والخبراء، بحضور أكثر من 4700 شخصية من مديري وممثلي الجهات الحكومية من مختلف دول العالم.

متحف خدمات المستقبل

وخلال فعاليات القمة، تم افتتاح متحف الخدمات الحكومية المستقبلية، وهو عبارة عن معرض تفاعلي للتصاميم المستقبلية، يستكشف مستقبل خدمات السفر والرعاية الصحية والتعليم، ويحتضن أكثر من 80 مصمماً

وتقنياً ومخططاً مستقبلياً عالمياً من قرابة 20 دولة، بهدف وضع تصوّر لكيفية تطوير هذه الخدمات في الأعوام المقبلة.

جائزة أفضل خدمة عبر الهاتف

وشهدت القمة توزيع جائزة أفضل خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول، حيث كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الفائزين في الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية وفرق طلاب الجامعات بدولة الامارات، والجهات العربية والعالمية، وذلك بهدف إرساء نموذج عالمي رائد في الإبداع وافضل الممارسات على صعيد الخدمات الحكومية المتميزة والمبتكرة وتعميم الفائدة والتجارب الخدمية المتميزة على مستوى العالم.

«دبي 2021»

وأطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، مبادرة «حكومة دبي نحو 2021» والتي تهدف إلى التحوّل من مفهوم «السرعة» في تقديم الخدمة حالياً إلى مفهوم «الخدمة الفورية» مع حلول العام 2021، من خلال التوصل إلى أكفأ مستويات التوظيف الأمثل للتكنولوجيا التي تساهم في تقليص عنصر الوقت، وتخفض الكلفة المرتبطة بتقديم تلك الخدمات، كميزة إضافية للمتعامل الذي سيحصل على «رقم تعريفيّ موحّد»، يمكن من خلاله الدخول إلى كافة الخدمات التي ينشدها من الحكومة بأسلوب سهل لضمان راحة المتعاملين وضمن مختلف القطاعات الخدمية.

■ **المستقبل يحمل تغييرات تقنية كبرى، نسعى لمواكبتها، والحكومة ستسعى خلال الفترات المقبلة لبناء شراكة وتكامل مع القطاع الخاص، لصناعة حياة مختلفة للمجتمعات.**

■ سنقوم بتوفير بيئة متكاملة في حكومة الإمارات، لتجربة كل ما هو جديد في عالم التقنية والإبداع.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

القمة WORLD الحكومات GOVERNMENT العالمية SUMMIT للحكومات

ـات إلى استشراف المستقبل

■ تبادل المعرفة والخبرات حول أفضل الممارسات العالمية

■ إرساء تواصل مباشر مبتكر مع الجمهور حول مختلف القضايا

القمة الثالثة

انطلقت الدورة الثالثة من القمة في 9 فبراير 2015، واستمرت ثلاثة أيام، تحت شعار استشراف حكومات المستقبل، وشارك فيها 4000 مشارك من 93 دولة، من المسؤولين والخبراء والمفكرين وكبار المتحدثين، تقدمهم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتبادل أفضل الممارسات على صعيد تطوير وتقديم الخدمات الحكومية، وكفعالية دولية هادفة إلى استشراف مستقبل الحكومات، لتؤكد القمة أن الإمارات أصبحت تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وجهة عالمية في التطوير الحكومي.

50 جلسة

وتضمنت فعاليات الدورة الثالثة للقمة 50 جلسة، وأكثر من 100 متحدث لمناقشة مستقبل الابتكار في الحكومات وخدمات التعليم والصحة والمدن الذكية، وأقيمت بالشراكة مع الأمم المتحدة والبنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتضمنت قائمة المتحدثين من خارج الإمارات أكثر من 100 متحدث، على رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) كلاوس شواب، والملكة رانيا قرينة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك الأردن، إضافة لنائب رئيس الوزراء في كوريا الجنوبية والرئيس التنفيذي لشركة سامسونج، وستيف ويزنياك الشريك المؤسس لشركة أبل، وغيرهم من المتحدثين من الجامعات العالمية والمنظمات الدولية المتخصصة.

جائزتان عالميتان

وشهدت فعاليات القمة جائزتين عالميتين، ومتحفاً للجيل القادم من حكومات المستقبل، ومنصة هي الأكبر من نوعها للابتكار في القطاع الحكومي، وجلسات لمتحدثين في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والتكنولوجية والمدن الذكية والخدمات الحكومية والابتكار.

ملتقى

ونظمت جامعة الإمارات على هامش فعاليات اليوم الثالث للقمة ملتقى لرؤساء الجامعات الخليجية والعربية، تم فيه مناقشة الابتكار في التعليم العالي، والتطرق إلى أهم الممارسات العالمية في هذا المجال، إضافة إلى موضوعات تخص السياسات البحثية والاتجاهات الحديثة في مجال براءات الاختراع وآليات تحفيز الابتكار ضمن طلبة الجامعات والكليات، حيث شاركت في هذه الجلسة جامعات من دول الخليج ومصر والسودان والمغرب والعراق.

وهدفت القمة الحكومية الثالثة إلى تحقيق السعادة لمجتمع الإمارات من خلال العمل على تطوير التعليم وتحقيق العدالة للجميع وخلق الوظائف للشباب، إضافة إلى تطوير البنية التحتية الشاملة، وأثبتت القمة مكانتها كمنصة عالمية لتبادل أفضل الممارسات على صعيد تطوير وتقديم الخدمات الحكومية.

القمة الرابعة

وتنطلق القمة العالمية للحكومات، في دورتها الرابعة إلى مستويات جديدة مع ترسيخ مكانتها باعتبارها التجمع الأكبر عالمياً والمتخصص في استشراف حكومات المستقبل، إذ تشارك في أعمالها أكثر من 125 دولة حول العالم و3000 مشارك و125 متحدثاً وأكثر من 70 جلسة مختلفة.

70 موضوعاً

وتتناول القمة في العرض والحوار والنقاش أكثر من 70 موضوعاً يلقي الضوء عليها كبار المتحدثين في جلسات رئيسية وتفاعلية، تجمع عدداً من القادة وصناع القرار والوزراء والرؤساء التنفيذيين وقادة الابتكار والمسؤولين والخبراء ورواد الأعمال.

8 قطاعات

وتبحث القمة العالمية للحكومات على مدار ثلاثة أيام مستقبل 8 قطاعات حيوية، هي: التعليم والرعاية الصحية والعمل الحكومي والعلوم والابتكار والتكنولوجيا والاقتصاد وسوق العمل وإدارة رأس المال البشري والتنمية والاستدامة ومدن المستقبل.

وتحولت القمة الحكومية في دورتها الرابعة إلى «القمة العالمية للحكومات» بعد أن أدخلت عليها مجموعة من التغييرات الجذرية، إذ تم تحويلها من حدث عالمي إلى مؤسسة عالمية تعمل على مدار العام، وتركز على استشراف المستقبل في كافة القطاعات، إضافة إلى إنتاج المعرفة لحكومات المستقبل، وإطلاق التقارير والمؤشرات التنموية العالمية، وبناء شراكات مع أهم المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنتدى الاقتصادي العالمي.

وتستشرف القمة الحكومية المستقبل في كافة القطاعات وتجيب عن أسئلة الغد؛ اليوم، وتعمل على إنتاج المعرفة اللازمة لتعزيز جاهزية حكومات العالم لتحديات المستقبل القريب والمتوسط والبعيد. والقمة العالمية للحكومات هي هدية الإمارات للعالم ومساهمة تنموية ومعرفية رئيسية تقدمها الدولة لكافة حكومات العالم ومنصة تعمل على مدار العام لتحسين الخدمات المقدمة لـ7 مليارات إنسان حول العالم.

مركز بحثي

وتحولت القمة في دورتها الرابعة إلى مركز بحثي معرفي حكومي يصدر العديد من الدراسات والأبحاث والتقارير على مدار العام، إذ ستطلق القمة بعض المؤشرات التنموية العالمية تجسيداً لدورها في استشراف المستقبل بالتعاون مع مؤسسات علمية محايدة ومعتمدة عالمياً. وطالت التغييرات التي تم استحداثها في القمة طبيعة الجلسات ومدتها وآلياتها إذ ستختلف نحو اختصار وقتها وتركيزها وتوسيع مساحة الحوار بين الحضور والمتحدثين.

وطورت القمة التطبيق الذكي والموقع الإلكتروني ليتحولا إلى منصتين معرفيتين متكاملتين للمسؤولين الحكوميين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لمناقشة أهم التوجهات المستقبلية في القطاعات الرئيسية التي تغطيها القمة، ويوفر التطبيق خاصية التواصل الفعال بين المشاركين، ما سيمكن المشاركين من البحث عن نظرائهم والتواصل معهم لتبادل المعارف والأفكار وخلق فرص للتعاون.

معرض الحكومات الخلاقة

وفي جديد القمة هذا العام معرض الحكومات الخلاقة إذ ينظم مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي معرضاً يهدف إلى تمكين نحو 15 حكومة ممن طبقوا تجارب مبتكرة من عرض تجاربهم وتبادل المعرفة والخبرات وتمكين المسؤولين الحكوميين من اختبار التقنيات الحديثة التي تساعدهم على قيادة تغيير سريع في حكوماتهم استعداداً للمستقبل.

ويتمثل التغيير في ملامح القمة بضيف الشرف السنوي الذي تستقبله القمة العالمية للحكومات، لعرض تجربته الثرية بشكل أوسع إذ ضيف شرف هذا العام سيكون الولايات المتحدة الأميركية.

ولعل أبرز تغييرات القمة هذا العام إطلاق جائزة سنوية جديدة بعنوان: جائزة أفضل وزير على مستوى العالم، لتكريم أفضل وزير قام بقيادة مشروع حكومي نوعي جديد وناجح، واعتمدت القمة جهة محايدة كشريك للبحث والتقييم هي مؤسسة «تومسون رويترز» التي تتولى تحديد الشخصيات الحكومية وتقييم إنجازاتها بناء على معايير محددة، واستثنت من المشاركة وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة حفاظاً على حيادية الجائزة.

■ نطمح أن تكون القمة الحكومية، أساساً يمكن أن تبني عليه دول العالم تعاوناً مشتركاً في موضوع التطوير الحكومي.

■ العمل الجماعي مطلوب لتحقيق طموحات شعوب المنطقة وتوفير الرخاء والاستقرار لها، لتتفرغ للبناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

يفتح أبوابه أمام الجمهور مساء للمرة الأولى خلال فعاليات القمة

متحف المستقبل.. الخيال يتحوّل إلى

■ «الرُكبة الذكية» تقنية مستقبلية بقدرات خارقة للقفز والركض

■ «آي شير» تفاعل عبر مواقع التواصل من دون الهاتف المحمول

■ صمم أحلامك كما تحب وحلل مزاج الآخرين و«افصل» دماغك!

■ حلول تقنية لتحديات التعليم والصحة والمدن الذكية والنقل والطاقة

إعداد: فادية هاني

«الكثيرون يتنبؤون بالمستقبل.. نحن نصنعه».. بهذه الكلمات العميقة المتطلعة وضع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حجر الأساس المعرفي لمتحف لا يرصد آثار الماضي مرتكزاً على تنقيبات الآثاريين، ولا يحشد موجودات الحاضر معتمداً على توقيعات المنتجين، ولكنه يصنع الغد، قريبه وبعيده، مستنداً إلى إبداعات المبدعين وابتكارات الباحثين عن خدمة الإنسان وتطوير التكنولوجيا وتطويعها للارتقاء بالحياة، ليس تنبؤاً بمستقبل يضرب أكباد النجوم، ولكنه صناعة حقيقية له، هنا في «متحف المستقبل» يقترب الغد من اليوم بإبداعاته وابتكاراته، بحلوله التكنولوجية، وقفزاته التطويرية، هنا لا نعيش اليوم، بل نعيش الغد ونستحضر المستحيل.

ويركز متحف المستقبل على قطاع الروبوتات والذكاء الاصطناعي باعتباره واحداً من أهم القطاعات الحيوية التي سيكون لها تأثير مباشر ومحوري في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات بما في ذلك الصحة والتعليم وكافة الجوانب الأخرى المهمة في حياة الناس.

تقنيات المستقبل

ويتكون المتحف من ثلاثة أقسام رئيسية، يتطرق الأول إلى تأثير الروبوتات والذكاء الاصطناعي في تحسين حياة وقدرات الإنسان البدنية والذهنية، باحثاً عن إجابات لأسئلة صعبة مثل؛ هل ستستبدل عضلة قلبك إذا كان ذلك يعني قدرتك على العيش لفترة أطول؟ وهل ستقبل أن تضيف أجزاء روبوتية لأطفالك لتحسين أدائهم في المدرسة؟

كما يقدم المتحف «الرُكبة الذكية» التقنية المستقبلية التي تمنح مستخدمها قدرات خارقة للقفز والركض، وتقنية ذكية أخرى تجعل مستخدمها يتسلق الجدران من دون أن يتعرض لخطر السقوط، هي «غيكو تيبس» التي تتكون من أدوات متناهية الصغر يتم تركيبها على أطراف الأصابع تمكن مستخدمها من الالتصاق بالأجسام، وتسلق الجدران.

مواقع التواصل

للتواصل الاجتماعي في المستقبل حلول مبتكرة تتجاوز الخيال. فمواقع التواصل الاجتماعي لن تكون وحدها الوسيلة لمشاركة الآخرين تجاربنا وذلك بفضل تقنية «آي شير» أو العين الذكية، التي تمكن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من رؤية ما يشاهده أصدقاؤهم ومتابعوهم عبر هذه المواقع في اللحظة نفسها.

أما القسم الثاني فيهدف إلى إجابة أسئلة مثل؛ كيف تشعر حيال أن تقوم الروبوتات برعاية كبار السن؟ هل يمكن أن تصل علاقة الإنسان بالروبوتات إلى حدود توازي علاقة الإنسان بالإنسان؟

دريم ستريم

كما يضم متحف المستقبل تقنيات مستقبلية «دريم ستريم» والتي تتيح للإنسان تصميم أحلامه كما يحلو له ومشاركتها مع أصدقائه وأقربائه.

في حين يَعِد المستقبل بتواصل مختلف مع الناس من خلال تقنية مثل «مود فيو» التي تتيح قراءة أفكار الآخرين وأمزجتهم وتعطي نصائح بناءً على تحليل فوري لهذه التعابير.

تقنية مستقبلية تحقق أحلام الملايين «بالانفصال الكامل» عن كل ما يزعجهم والتمتع بلحظات من السكون التام عبر فصل الإشارات العصبية الواردة إلى الدماغ بشكل مؤقت بحيث يرتاح الدماغ من الضخ العصبي.

«أوتو لينغوا»

تعلم اللغات لم يعد مهمة صعبة فتقنية مثل «أتو لينغوا» وهي عبارة عن سماعة ذكية تمكن مستخدمها من تعلم اللغات بطريقة تفاعلية ومرنة وسريعة، إضافة إلى تقديمها خدمة الترجمة الفورية باللغة التي يحددها المستخدم.

ويبحث القسم الثالث من متحف المستقبل مدى تأثير تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي على عمليات الإدارة واتخاذ القرار، ويهدف إلى إجابة أسئلة مثل؛ هل تثق بأنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة أموالك الخاصة؟ هل تثق بأنظمة الذكاء الاصطناعي في اختيار مسارك المهني؟

ويتميز متحف المستقبل هذا العام بتصاميمه الداخلية ذات الطابع المستقبلي الذي يهدف لنقل الزوار لتجربة قد لا يعايشونها على أرض الواقع خلال المستقبل المنظور، وسيعتمد في تطوير محتواه على تحليل البيانات التي سيتم جمعها من تفاعل الزوار على اختلاف فئاتهم، لصياغة تقارير استشرافية تقترح سياسات وقرارات يمكن من خلالها لحكومات العالم تعظيم الاستفادة من هذا القطاع.

سوق مستقبلية

وتؤكد القيمة المتعاظمة للسوق العالمية للروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي الحاجة إلى تنمية هذا القطاع وتطوير التقنيات والأدوات اللازمة لوضعه على أجندة الحكومات ورواد الأعمال، نحو الدخول بقوة إلى السوق الناشئة لهذه التقنية المستقبلية التي ستشكل أساساً مهماً للتحولات الكبيرة في المستقبل، إذ من المتوقع أن يوازي ذكاء حاسوب منزلي على سبيل المثال ذكاء إنسان خلال السنوات المقبلة.

وتشير دراسات عالمية إلى أن موجة الابتكارات الضخمة (Deep Disruptive Technologies)، ستشكل سوقا عالمية تصل قيمتها إلى 8.7 تريليونات دولار أميركي بحلول عام 2025. ما يؤكد الأهمية المتنامية لهذه القطاعات التي سيكون لها أثر كبير في تغيير حياة المجتمعات ورفع مستوى معيشتها.

وسيكون متحف المستقبل مفتوحاً أمام الجمهور خلال أيام انعقاد القمة العالمية للحكومات في الفترة المسائية اعتبارا من الساعة 6 مساءً وحتى 8 مساءً، وهذه أول فعالية تستقبل فيها القمة الجمهور ما يتيح الفرصة لمختلف فئات المجتمع والطلاب والباحثين وعموم المهتمين خوض هذه التجربة التفاعلية الممتعة والمفيدة التي سيتم خلالها استشراف مستقبل الروبوتات والذكاء الاصطناعي، ومدى تأثيره على تفاصيل حياة الإنسان وعلى القطاعات المختلفة، الحكومية منها وغير الحكومية.

■ التقيت أثناء افتتاح متحف المستقبل، بأسيمو، روبوت من اليابان، بدؤوا في استخدامه لخدمة الإنسان، كما التقيت أيضاً ببير، وهو من فرنسا، وسيبدأ قريباً أيضاً في تقديم خدماته للجمهور.

■ بقليل من الجهد الإضافي تجني الكثير.. الكثير، فالفرس التي تعدو في السباق بسرعة تزيد ثواني على غيرها، تفوق قيمتها الخيول الأخرى بكثير.

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

ى واقع علـــــى أرض دبي

مؤسسة مستقلة

ومنذ أن أبصر متحف المستقبل النور أحدث صدىً معرفياً لافتاً أتاح نقله على إثره إلى مؤسسة مستقلة، تعنى بالمستقبل، فتستلهم أفكاره الإبداعية وتجسدها أمام الأعين، وتضع جيل اليوم أمام تحدي التنافس مع الغد، بل تبحث في ثناياه عن أرقى ما يمكن، حين يرى المستقبل مجسداً في الحاضر، في خطوة تدلل بكفاءة أن الإمارات جادة في أن تكون وجهة عالمية رئيسية في مجال الابتكار، وسيمضي بثبات نحو هذا الهدف حين يكتمل إنجازه في 2017 ليغدو بلا منافس أكبر منصة لاختبار الأفكار، وتطوير الحلول التقنية للتحديات في مجالات التعليم، والصحة، والمدن الذكية، والنقل، والطاقة، وباختصار، الحاضنة الأكبر للابتكار في الوطن العربي.

ولأول مرة، خلال الدورة الرابعة للقمة الحكومية سيفتح متحف المستقبل أبوابه للعامة، خلال الفترة المسائية، ضمن جدول زمني من السادسة إلى الثامنة مساء، لإتاحة الفرصة للجمهور للاطلاع على مستقبل العلوم، وسيركز متحف المستقبل هذا العام على قطاع الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، حيث تشير دراسة لمؤسسة ماكنزي البحثية إلى أن هذا القطاع سيشكل سوقاً عالمية تصل قيمته إلى 8.7 تريليونات دولار أميركي بحلول عام 2025.

3 أقسام

يتكون المتحف من ثلاثة أقسام رئيسية، يتطرق القسم الأول منها إلى مدى تأثير الروبوتات والذكاء الاصطناعي في تحسين حياة وقدرات الإنسان البدنية والذهنية، باحثاً عن إجابات لأسئلة صعبة مثل: هل ستستبدل عضلة قلبك إذا كان ذلك يعني قدرتك على العيش لفترة أطول؟ وهل ستقبل أن تضيف أجزاء روبوتية لأطفالك لتحسين أدائهم في المدرسة؟ وغيرها من التساؤلات، فيما يتناول القسم الثاني تطور علاقة الإنسان بالروبوتات، ويهدف إلى إجابة عن أسئلة مثل: كيف تشعر حيال أن تقوم الروبوتات برعاية كبار السن؟ أو هل يمكن أن تصل علاقة الإنسان بالروبوتات إلى حدود توازي علاقة الإنسان بالإنسان؟ وغيرها، بالإضافة إلى القسم الثالث الذي يبحث مدى تأثير تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي على عمليات الإدارة واتخاذ القرار، ويهدف إلى إجابة أسئلة مثل: هل تثق بأنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة أموالك الخاصة؟ هل تثق بأنظمة الذكاء الاصطناعي في اختيار مسارك المهني؟.

ويضم المتحف مختبرات للابتكار في مجالات: الصحة، والتعليم، والمدن الذكية، والطاقة، والنقل، ومتحفاً دائماً لاختراعات المستقبل، ويهدف لاختبار قدرات وحدود العقل البشري في تطوير حلول تنموية طويلة المدى للتحديات التي تواجه مدن المستقبل.

وما يميز متحف المستقبل هذا العام تصاميمه الداخلية ذات الطابع المستقبلي الذي يهدف لنقل الزوار لتجربة قد لا يرونها على أرض الواقع خلال المستقبل المنظور، وسيعتمد في تطوير محتواه على تحليل البيانات التي سيتم جمعها من تفاعل الزوار على اختلاف فئاتهم، لصياغة تقارير استشرافية تقترح سياسات وقرارات يمكن من خلالها لحكومات العالم تعظيم الاستفادة من هذا القطاع.

تقنية ثلاثية الأبعاد

يستخدم متحف المستقبل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد أثناء البناء، والإنشاء، لطباعة أجزاء رئيسية من المبنى، ويقع المتحف على شارع الشيخ زايد ضمن حرم أبراج الإمارات، ويمثل تحفة معمارية فريدة من نوعها تضم تقنيات جديدة سيتم تطويرها خصيصاً للمبنى الذي سيشكل لوحة فنية كبيرة، ويضم بين جنباته مختبرات ابتكار للصحة، والتعليم، والمدن الذكية، والطاقة، والنقل، ومتحفاً دائماً لابتكارات المستقبل في كافة المجالات، ومختبرات لتوليد واختبار الأفكار، خاصة في المجالات التنموية التي تتعلق بالتحديات التي تواجهها الدول، وسيعمل على الاستفادة من كافة التقنيات والعلوم والنظريات الحديثة في تطوير حلول تنموية طويلة المدى لكافة الجهات الحكومية، بالإضافة إلى منصة لعرض واختبار ابتكارات لشركات التقنية الرائدة العالمية، ومكاناً لعقد شراكات مع كبريات الجامعات ومعاهد الأبحاث العالمية، ومعرضاً دائماً لتقنيات المستقبل، ودورات بحثية متقدمة حول آخر ما توصلت إليه العلوم البشرية في كافة المجالات، إلى جانب ورش عمل متخصصة، ومؤتمرات علمية على مدار العام، لمناقشة التطورات العلمية الحديثة واتجاهاتها المستقبلية وتطبيقاتها العملية.

وعند الانتهاء من المتحف بشكل كامل، سيمثل أكبر مركز دراسات للتنبؤ بأهم الاتجاهات المستقبلية في المجالات العلمية والتقنية، وسيعمل على تطوير شراكات مع كافة الجهات الحكومية حول العالم لتطوير حلول تقنية للتحديات التي تواجهها، إضافة إلى الإسهام في تطوير مناهج تعليمية حديثة ومبتكرة للطلبة من كافة أنحاء العالم، بالتعاون مع أفضل الجامعات العالمية، ومراكز الأبحاث المتخصصة.

تجربة

يمكن للراغبين في معايشة التجربة التفاعلية التي سيتم خلالها استشراف مستقبل الروبوتات والذكاء الاصطناعي في المتحف؛ التسجيل عبر الموقع: http://www.museumofthefuture.ae.

ويتزامن افتتاح المتحف مع إطلاق مبادرات عالمية ذات طابع مستقبلي، حيث يشكل متحف المستقبل هذا العام إضافة نوعية مختلفة من خلال ما يعرضه من ابتكارات وفعاليات حصرية.

شراكات استراتيجية تعزز الابتكار وتوظف التقنيات لخدمة الإنسان

عقدت مؤسسة دبي لمتحف المستقبل عدة شراكات استراتيجية خلال الفترة الماضية من بينها شراكة مع شركة جنرال الكتريك، لأجل تطوير تكنولوجيا قطاع الطيران، بحيث تتضمن الشراكة بين الطرفين: العمل المشترك على مشاريع بحث وتطوير في مجال تكنولوجيا قطاع الطيران، وعلى مشاريع بشأن مستقبل الإنترنت الصناعي والأتمتة، وتأهيل وتدريب الكوادر الإماراتية المتخصصة في مختبرات البحث والتطوير التابعة لجنرال الكتريك، حيث يأتي هدف تأهيل الكفاءات الوطنية لتطوير تكنولوجيا المستقبل في قطاع الطيران على رأس أولويات هذا القطاع الحيوي في الدولة. تطوير شراكة أخرى بين المتحف وجنرال إلكتريك في مجال بحث وتطوير محركات الطائرات والإنترنت الصناعي، ولتأهيل الكفاءات الوطنية وإكسابها المهارات المستقبلية في التكنولوجيا الرقمية، حيث تتضمن الشراكة: العمل المشترك على مشاريع بحث وتطوير في مجال مستقبل محركات الطائرات، وعلى مشاريع بشأن مستقبل الإنترنت الصناعي والأتمتة، وتدريب مواطنين في مختبرات البحث والتطوير الخاصة بمحركات الطائرات في جنرال إلكتريك، بالإضافة إلى تأهيل الكفاءات الوطنية لتطوير تكنولوجيا المستقبل في صناعة الطيران.

وبين الشراكات المهمة الأخرى التي وقعتها مؤسسة دبي لمتحف المستقبل، اتفاقية استراتيجية مع الجمعية المهنية الأكبر على مستوى العالم، لتعزيز مكانة الجائزة كمنصة سنوية لتكريم المبتكرين. وتعد الجمعية الأكبر من نوعها على مستوى العالم وتضم 430 ألف خبير وأكاديمي وطالب في مجالات الهندسة والعلوم المتقدمة من أكثر من 160 دولة حول العالم، إذ تهدف الشراكة الاستراتيجية إلى زيادة الوعي بأهمية هذه الجائزة والترويج لها في مختلف الأنشطة التي تشارك فيها جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات بفضل شبكتها الواسعة من الباحثين والمختصين. طائرات شراكة أخرى بين المؤسسة ومركز محمد بن راشد للفضاء لتشجيع ثقافة الابتكار وتوظيف التقنيات الحديثة لخدمة الإنسان، ويطلقان تحدي الابتكار في الجامعات لتقنيات الطائرات بدون طيار. وتهدف الشراكة إلى دعم المواهب الواعدة والمبتكرة في الجامعات المحلية، والتركيز على جوانب البحث العلمي والتطوير في مجال تطبيقات الطائرات بدون طيار، ومراقبة حركة المرور والطرق وعمليات البحث والإنقاذ من أبرز مجالات التطبيقات المستهدفة. إطلالة هذا المتحف الفريد من نوعه، سيعمل على استقطاب مختلف الباحثين، والمخترعين، ومراكز الأبحاث، والشركات، والممولين كافة تحت سقف واحد، بهدف توفير بيئة متكاملة لاختبار الأفكار، وتطوير نماذج تطبيقية لها وتمويلها وتسويقها ضمن البيئة نفسها. وكانت مؤسسة دبي لمتحف المستقبل أعلنت أن مشاركتها في القمة العالمية للحكومات ستتمحور حول الإجابة على أسئلة الغد، اليوم، عبر التركيز على استشراف مستقبل قطاع الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وتأثيره الإيجابي على حياة الناس.

ويترقب الجميع التجربة المشوقة والأكثر تفاعلية خلال القمة، من خلال استشراف مستقبل قطاع الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، باعتباره واحداً من أهم القطاعات الحيوية المستقبلية التي سيكون لها تأثير مباشر ومحوري في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، بما في ذلك الصحة، والتعليم، وكافة الجوانب الأخرى المهمة في حياة البشرية. جائزة ويعد إطلاق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، جائزة الروبوت والذكاء الاصطناعي، وتوجيهاته بالتركيز على هذا القطاع نابعة من إدراك سموه للأهمية المتزايدة لهذا القطاع الذي يشهد اهتماماً وتطورات وقفزات متسارعة على مستوى العالم، ما ينبئ بأنه سيقود التحولات المستقبلية خاصة في القطاعات التي تلامس حياة المجتمعات بشكل مباشر، ما يستدعي تكثيف كافة الاستعدادات والتجارب وبناء القدرات الوطنية في هذا المجال.

كما أن القيمة المتعاظمة للسوق العالمية للروبوتات، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، تؤكد الحاجة إلى تنمية هذا القطاع، وتطوير التقنيات والأدوات اللازمة لوضعه على أجندة الحكومات ورواد الأعمال، نحو الدخول بقوة إلى السوق الناشئة لهذه التقنية المستقبلية، إذ إنها ستشكل أساساً مهماً للتحولات الكبيرة في المستقبل، ومن المتوقع أن يوازي ذكاء حاسوب منزلي على سبيل المثال ذكاء إنسان خلال السنوات المقبلة. وسيتم افتتاح فعاليات متحف المستقبل ضمن القمة العالمية للحكومات، بالتزامن مع إطلاق عدد من المبادرات العالمية ذات الطابع المستقبلي، وذات العلاقة بالقطاعات الحيوية ذات الأهمية لدولة الإمارات والعالم، ومن بينها «مشروع إكس» (Project X)، الذي سيكون واحداً من مفاجآت المتحف لهذا العام.

■ نجحنا لأننا اعتبرنا دائماً أن الغد يوم جديد، وأن ما تحقق في الأمس قد تحقق، وأن التاريخ الذي نكتبه هو ما ننجزه في المستقبل وليس ما أنجزناه في الماضي

■ الابتكار هو مفتاح الازدهار والحكومات مطالبة بالاستثمار في الأبحاث والتطوير والابتكارات أكثر من غيرها

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عبر 5 محاور أبرزها المدارس السحابية والتعلم باللعب

القمة تبحث مستقبل التعليم وتحديات النهوض المعرفي

دبي ـ البيان

تبحث القمة العالمية للحكومات، وتستشرف مستقبل قطاع مهم وهو التعليم، حيث تلقي مجموعة من الجلسات الضوء على جديد هذا القطاع الذي يقود قطار التنمية في أي بلد، وتناقش القمة 5 محاور عدة تتصل بهذا الجانب، إذ مع تنامي الصراعات والاضطرابات في الشرق الأوسط، تلاشى الاهتمام بالعصر الذهبي للإسلام يوم كان العرب فرسان الحضارة الذين أضاءوا العالم بإسهاماتهم واكتشافاتهم في العلوم والرياضيات.

وتزيل الجلسة الغبار عن الإرث المنسي للعلوم العربية التي قادت العالم إلى عصر الاكتشافات الكبرى، كما تكشف عن التحديات التي تواجه قادة العالم اليوم في توفير الفرص والظروف الملائمة لتحفيز الشباب على الابتكار واحتلال مواقع متقدمة في حضارة المستقبل.

وتجيب القمة عن سبب خفوت بريق العرب في تطوير العلوم، متطلعة إلى إحياء دورهم الريادي من خلال أملها في شباب اليوم، مستعرضة تجارب ناجحة في توفير بيئة ملائمة لجيل جديد من العلماء العرب.

التعلم باللعب

وفي محور آخر تبحث القمة في «مستقبل التعليم الابتدائي بين اللعب والجد»، إذ إن أطفال المستقبل على موعد مع الكثير من المرح المفيد الذي يشجعهم على التعلم من دون أية ضغوط يفرضها الواجب المدرسي، فالدراسة عن طريق اللعب لها أثر إيجابي في زيادة التحصيل العلمي وإلهام الطلاب وتشجيعهم على المزيد من التعلم واكتساب المعارف بشغف.

وتطرح الجلسة المفهوم الجديد للتعليم الابتدائي المعتمد على اللعب المبتكر الذي يحمل وعداً بآثار إيجابية على مسيرة التعليم وبإمكانه أن يغير مستقبل التعليم بشكل كلي، وتجيب الجلسة عن أسئلة تتعلق بكيفية دمج اللعب مع التعليم في الصفوف الابتدائية، وكيف يسهم اللعب في تحويل الطالب من متلق إلى مشارك فعال في العملية التعليمية، وأخيراً كيف سيكون شكل الصف المدرسي مستقبلاً.

المدارس السحابية

ويتجه قطاع التعليم تدريجياً نحو تبني آليات التعليم الذاتي لتبرز مجموعة من التحديات أمام نظام التعليم الحالي ومصيره في السنوات العشر المقبلة، وتناقش إحدى الجلسات هذه التحديات عبر طرح عدد من القضايا المتعلقة بمفهوم المدارس السحابية التي سترسم مستقبلاً جديداً للتعليم وكيف يمكن للمدارس تبني التقنيات والتكنولوجيات الصحيحة التي تتماشى مع تطور القرن الواحد والعشرين؟ كما يشاركنا نظرته الخاصة بمجموعات التعليم الذاتي.

وفي جلسة منفصلة تناقش القمة مستقبل الجامعات عبر الإجابة عن تساؤل كيف سيكون شكل

جامعات المستقبل؟ فقطاع التعليم من أكثر الميادين مقاومة لتحولات العصر، لكن الابتكارات

الجديدة والمفاهيم العصرية بدأت تتغلب على المنظومة التقليدية للتعليم العالي.

وتركز الجلسة على مستقبل التعليم عبر طرح إشكالية التطور التكنولوجي والأساليب التقليدية السائدة في غالبية الجامعات في العالم، وتكشف الجلسة عن توجهات جديدة لدى الحكومات والجهات المعنية باستحداث أساليب مبتكرة ترتقي بهذا القطاع الحيوي.

الإعلام الاجتماعي

وتطرح القمة سؤالاً عن التعليم التقليدي وهل ولى زمنه إلى غير رجعة مع الثورة التكنولوجية المعاصرة؟ هل يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تختصر المسافات على أجيال المستقبل لامتلاك المعارف؟ وهل بات بالإمكان تعلم العلوم من خلال البرامج المصورة على يوتيوب مثلاً؟

وتناقش الجلسة مسألة التعليم مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مجيبة عن إمكانية تحويل كل موضوعات العلوم إلى فيديو، مع ضمان مشاركة المتابع وتفاعله في العملية التعليمية، بالإضافة إلى توضيح المفاهيم الخاطئة التي قد يتبناها المتلقي.

الإمارات تواكب المستقبل عبر «المدرسة السحابية»

دبي ـ رحاب حلاوة

أفاد مدير عام برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي محمد غياث، بأن البرنامج أعد خطة شاملة لمواكبة متطلبات المدرسة السحابية التي أصبحت توجها ومطلباً في الدول المتقدمة، حيث تم توفير التجهيزات الضرورية لكافة المدارس التي يشملها البرنامج لمواكبة متطلبات المدرسة السحابية بما يشمل توفير البنية التقنية التحتية، والأجهزة الخاصة بالطلاب والمعلمين، والتطبيقات التعليمية المتعلقة بالخدمات السحابية، والتدريب على كيفية الاستخدام في المرحلة الأولى.

وأكد غياث لـ«البيان»، قبيل انطلاق جلسة «المدارس السحابية.. الجيل القادم من المدارس» في القمة العالمية للحكومات، أن البرنامج يعتزم توفير المزيد من الخدمات والتطبيقات السحابية وفقاً لاحتياجات المعلمين وبما يتوافق مع تطورات التقنيات التعليمية والسحابية.

نقلة نوعية

وقال محمد غياث إن المدرسة السحابية ستحدث نقلة نوعية في قطاع التعليم، لذلك يعمل برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي على تأهيل الطلبة وإعدادهم للمرحلة الجامعية ودخول سوق العمل من خلال تزويدهم بمهارات القرن الواحد والعشرين وبما يمكّن قطاع التعليم في دولة الإمارات من مواكبة التطورات المتواصلة التي يشهدها قطاع التعليم العالمي وسوق العمل بما يلبي رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021 الرامية إلى رفع معايير العملية التعليمية إلى مستويات تضاهي أفضل المعايير الدولية، وتقديم مثال يُحتذى في مجال مبادرات التعلم الذكي على المستوى العالمي. وأضاف: لا شك أن تطبيق نظام المدرسة الذكية يسهم إلى حد بعيد في تطوير العملية التعليمية وتعزيز الإنتاجية ومستوى التحصيل الدراسي والمعرفي والابتكار، وإعداد قادة المستقبل بما يرتقي بمخرجات التعليم وإيجاد جيل مبتكر قادر على المساهمة الفعالة في بناء مستقبل دولة الإمارات.

سحابة داخلية

وفي سياق متصل؛ بادر البرنامج بإطلاق سحابة داخلية خاصة بالتعلم الذكي، وبما يراعي متطلبات التعليم في الدولة، توفر خدمات متعددة ومتابعة كاملة للبيانات، والمحافظة على الأمن وجودة البيانات بحيث يمكن الوصول إليها من أي مكان، وتسهل هذه السحابة الحصول على المعلومات والتواصل بين الطلاب وتعزيز التعلم التشاركي والجماعي. وتوفر هذه السحابة جميع التطبيقات الخاصة ببرنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي والخدمات التعليمية المصممة خصيصا للبرنامج مثل بوابة التعلم الذكي وغيرها، من جانب آخر يعمل البرنامج بالتنسيق مع وزارة التربية التعليم على تطوير المناهج وإثراء مصادر التعلم ودعم الابتكار في التعليم بما يخدم الأجندة الوطنية للتعليم ورؤية 2021.

وأضاف غياث أنه تم توفير خدمات سحابية عامة عن طريق الخدمات السحابية الموفرة من أبرز الشركات العالمية في هذا المجال مثل مايكروسوفت وغوغل وبما يسمح بتطوير التطبيقات والاستفادة من الموارد المتعددة التي توفرها هذه الخدمات السحابية، مثل الخدمات التعليمية السحابية «أوفيس 365» الذي يوفر برنامج الأوفيس عبر السحاب بما يثري موضوع العمل الجماعي والتشاركي للطلاب. وتم من خلال شركة «غوغل» توفير «وثائق غوغل» للتعليم التي تتيح خدمات سحابية متعددة تسهل العمل الجماعي وتخزين وإدارة الوثائق والبحث عن المعلومات، إضافة إلى «الصف السحابي» الذي يوفر العديد من الخدمات التعليمية للمعلم عن طريق سحابة غوغل التعليمية التي توفر التفاعل بين الطلاب والمعلمين لمشاركة التطبيقات الذكية على السحابة.

50% من مدارس الدولة تطبق "التعلم الذكي"

إعداد: رحاب حلاوة - غرافيك: فاطمة الفلاسي

يعد برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي، من المبادرات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى التعليم في الدولة، وتقديم مثال يُحتذى به على المستوى العالمي، وقد قطع شوطاً كبيراً منذ إطلاقه في عام 2008 حتى العام الدراسي الحالي، إذ طبق المشروع في 50 % من المدارس الحكومية من إجمالي 423 مدرسة على مستوى الدولة.

3254 محتوى تفاعلياً	1700 صف مجهز بسبورة ذكية	40 ألف مستخدم لنظام إدارة التعلم والمحتوى	5000 جهاز حاسب محمول للمعلمين	40 ألف مستخدم لبرمجيات وأدوات مساعدة
72 مدير مدرسة تم تطويرهم مهنياً	30 ألف مستخدم لمركز البيانات	208 مدارس يخدمها الدعم الفني	5000 متدرب تقني	423 إجمالي مدارس الدولة

6249 معلماً يستخدمون التعلم الذكي بواقع 51%	12329 معلماً في مدارس الدولة	%23 من الصفوف المدرسية مجهزة إلكترونياً	7605 صفوف دراسية بمدارس الدولة	35 ألفاً و513 طالباً في برنامج التعلم الذكي بواقع 29%	34 ألفاً و513 جهازاً لوحياً لدى الطلاب

محمد غياث: **الخطة ستحدث نقلة في قطاع التعليم**

نضج إلكتروني

طوّر برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي، نموذج النضج الإلكتروني بما يمكن جميع المدارس من التحول إلى ذكية من خلال جدول وخطة زمنية، بالإضافة إلى معرفة أطراف العملية التعليمية ومدى الاستفادة التي يتم تحقيقها وموضع تركيزها، ويتكون النموذج من 6 محاور: القيادة، المناهج والتعلم بالاستعانة بالموارد التقنية، التعلم والمعلمون والتعليم، الطلاب وأولياء الأمور، تقييم الطالب وتقدُّمه، الإشراف على العمليات التقنية وإدارتها، بالإضافة إلى تطوير برنامج تطوير مهني لمديري المدارس والمعلمين.

■ نعتز بأمسنا ونفخر بحاضرنا ونمضي إلى غدنا بيقين ووعي وعزم أكيد وإرادة لا تعرف التردد وهمة لا تعرف التلكؤ

■ على العرب أن يعملوا معاً أو يخسروا جميعاً، عليهم أن يبادروا، فالمبادرة سحر وعبقرية وقوة، لا الآلة ولا المال، بل الإنسان هو الذي يصنع النجاح والمستقبل

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

مستقبل الأطراف الصناعية وإطالة العمر أبرز المحاور

مناقشة الرعاية الصحية وتحديات الأمراض القاتلة

«الصحة» تعرض أحدث إبداعاتها في القمة العالمية للحكومات

الطابعة ثلاثية الأبعاد تدخل في جراحات التجميل والكسور والأورام

دبي - عماد عبد الحميد

تستشرف القمة العالمية للحكومات مستقبل الرعاية الصحية، ملقية الضوء على هذا القطاع المهم لإسعاد الشعوب، عبر إلقائها الضوء على 3 محاور رئيسة فيه لعل أبرزها مستقبل الأطراف الصناعية، عالم من دون إعاقة، ومستقبل طباعة الأعضاء البشرية.

ويحتاج 30 مليون شخص حول العالم إلى أطراف صناعية وأجهزة تقويم العظام، وغالبية هؤلاء يعتمدون في وظائفهم على طاقاتهم البدنية، إلا أن المستقبل يعد بتطور هائل في التكنولوجيا والطب مما يبشر بنهاية الإعاقة لهؤلاء الأشخاص مع ابتكار أطراف صناعية فائقة الأداء.

وتناقش الجلسة أهمية الأطراف الصناعية ودورها ومسار تطورها، عبر طرح احتمالات التخلص من الإعاقة الحركية بشكل نهائي.

وتتساءل إحدى الجلسات عن مستقبل حياتنا لو أتيح لنا أن نعيش قرنين من الزمن، وتأخذنا إلى أسئلة مثيرة للجدل حول ارتفاع متوسط عمر الإنسان في الدول المتطورة بمعدل 30 عاماً خلال أقل من قرن واحد فقط واحتمالات العيش لسنوات أطول في المستقبل القريب على الرغم من انتشار العديد من الأمراض القاتلة بوتيرة لم يشهد التاريخ مثلها من قبل.

وتناقش الجلسة دور الحكومات في إدارة تأثيراتها على المجتمع بهدف تحقيق سعادة المواطنين، ملقية الضوء على الاستراتيجيات التي تتبناها الحكومات من أجل السعادة لشعوبها وتحسين جودة حياتها.

طباعة الأعضاء البشرية

تناقش القمة مستقبل طباعة الأعضاء البشرية، إذ صحيح أن التقدم الطبي أتاح للعديد من البشر أن ينعموا بحياة صحية أطول لكن هذا الأمر تسبب في المقابل بنقص كبير في مجال توفر الأعضاء البشرية التي كانت تستخدم في زراعة الأعضاء، مما دفع الكثير من الأطباء لتبني مفهوم الطب التجديدي المتمثل في استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لتطوير أنسجة أو أعضاء بشرية بديلة.

وتسلط الجلسة الضوء على هذا الابتكار الطبي عبر تقديم بعض الإجابات على ما بات يعرف بالطب التجديدي.

■ بنية تحتية متطورة يتمتع بها القطاع الصحي في الإمارات | البيان

■ التقنية تختصر الوقت وتسهل عمل الأطباء

وتُبرز وزارة الصحة خلال مشاركتها في القمة العالمية للحكومات، عدداً من الابتكارات والفعاليات المواكبة لآخر المستجدات العالمية، واحدة منها «الطباعة ثلاثية الأبعاد» التي تتناغم وجلسة «ماذا بعد طباعة الأعضاء البشرية» التي يقدمها الدكتور أنطوني عطا الله مدير معهد «ويك فوريست» للطب التجديدي في ونستون سالم في ولاية شمال كارولينا، ساعياً إلى الإحاطة بمعضلات نقص توفر الأعضاء البشرية التي كانت تستخدم في زراعة الأعضاء، وهو ما دفع الكثير من الأطباء لتبني مفهوم الطب التجديدي المتمثل في استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لتطوير أنسجة أو أعضاء بشرية بديلة.

وضمن الابتكارات التي ستعرضها الوزارة وتعتبر الأولى على مستوى الشرق الأوسط تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، التي بدأت في استخدامها اعتباراً من الشهر الماضي في المستشفيات التابعة لها لتشخيص حالات الكسور والتشوهات والأورام، إضافة إلى إنتاج الأطراف الصناعية، والتي تم الاستفادة منها في أكثر من 100 حالة من المستشفيات الأخرى، إذ يقوم الأطباء بإرسال الصور إلى مستشفى القاسمي المركز الرئيسي للتقنية، لتبادل الآراء مع الأطباء الآخرين، للخروج بخطة علاجية مناسبة للمرضى الذين يعانون الكسور أو التشوهات. كما تسهم في تحديد أماكن وجود الأورام والتخطيط الدقيق للتدخل الجراحي.

■ صور واضحة لتحديد الطريقة المثلى في الجراحات

الصحة سباقة

وتعتبر وزارة الصحة الأولى على مستوى دول الشرق الأوسط في استخدام تقنية ثلاثية الأبعاد في طب التجميل، خاصة بعد أن ثبت علمياً أنها تعطي صوراً أفضل للطبيب، عن موقع الكسر أو التشوهات أو الورم، ومن ثم يقوم الطبيب المختص بالتشاور مع زملائه في أقسام المستشفيات الأخرى عن الوضع الصحيح للتدخل الجراحي أو مساعدة المرضى المصابين بعجز حركي أو فقد للأطراف، على تصنيع أجهزة ومعدات تعويضية مساعدة.

وقال الدكتور صقر المعلا مساعد المدير التنفيذي لمستشفى القاسمي رئيس قسم التجميل في مستشفى القاسمي، إن تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد تؤدي دوراً في التشخيص الدقيق ووضع خطة علاجية مناسبة في حالات الكسور والتشوهات، كما تسهم في تحديد أماكن الأورام والتخطيط الدقيق للتدخل الجراحي، حيث أصبح بالإمكان صنع أجهزة ومعدات تعويضية معاونة لمساعدة المرضى المصابين بعجز حركي أو فقد للأطراف، مؤكداً أن الجهاز الجديد يعتبر ثورة في عالم الطب.

تكنولوجيا حديثة

وأضاف: الطباعة ثلاثية الأبعاد أو التصنيع التجميعي، تكنولوجيا حديثة نسبياً، ليس لأنها اختراع جديد وحسب، بل لأنها غير معروفة لدى عامة الناس، مشيراً إلى أنه في السنوات الأخيرة، أصبح من الممكن تطبيق الطباعة ثلاثية الأبعاد على مستوى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بذلك انتقلت هذه التقنية من الصناعات الثقيلة إلى البيئة المكتبية كما أنه يمكن تطبيقها الآن في الوقت نفسه على مجموعات مختلفة من المواد، منها البلاستيك والنايلون.

وأشار إلى أن الطباعة تستخدم طريقة التصنيع التي يتم فيها وضع طبقات فوق بعضها، طبقة تلو الأخرى حتى يتم تعمير وتشكيل الشكل النهائي المطلوب. وهذا يبدأ ببرنامج يعالج الملف التجسيمي بحيث يتم تقسيم التصميم إلى طبقات ويتم تحويل الصور الثلاثية الأبعاد إلى قالب رقمي يتكون من عدة طبقات رقيقة أفقية، موضحا أنه بات بالإمكان تحويل أي صورة ثلاثية الأبعاد إلى مجسم ملموس.

تحويل الصور

وقال إن وزارة الصحة تسعى إلى إدخال التقنيات الحديثة لمواكبة المستجدات والتطورات العالمية لخدمة المرضى من خلال رفع مستوى الخدمات الطبية والعلاجية، تماشياً مع استراتيجية وزارة الصحة 2021 في الوصول إلى مصاف الدول الأكثر تقدماً في الطب.

وقال الدكتور صقر إنه يتم تسخير تقنية الطابعة ثلاثية الأبعاد في مجالات طبية مختلفة، عن طريق تحويل الصور إلى مجسمات ملموسة تساعد على دقة التشخيص، وتقديم العلاج الأمثل للمرضى، لافتاً إلى أن هناك أطباء ومتخصصين في تقنية المعلومات، يعملون على هذا المشروع الرائد على مستوى الدولة في التشخيص والعلاج.

5 طرق لتغيير العالم عبر الطباعة ثلاثية الأبعاد

بدأت الطباعة ثلاثية الأبعاد بالفعل تغيير الحياة اليومية لآلاف البشر حول العالم، فهي تقنية فائقة الأثر ستدفع لمزيد من الابتكار في مختلف القطاعات تماشيًا مع اكتشاف استخدامات جديدة ورياديّة. ظهرت التقنية للمرة الأولى في أواخر السبعينيات وتطورت منذ ذلك الحين بهدف طباعة المواد العضوية. ورغم أنها لا تزال بطيئة في عملها، إلا أن الطابعات أصبحت تعمل بسرعة أكبر في الوقت الذي تنخفض فيه التكاليف، مما يجعلها متاحة لشريحة أكبر من المستخدمين.

ووفق موقع القمة العالمية للحكومات فإن في مرحلة ما من المستقبل القريب، سنجد في الشوارع الرئيسية أماكن للطباعة ثلاثية الأبعاد أو مصانع تسمح للعملاء بجلب وطباعة المنتج الذي يرغبون به. وبالتدريج، ستبدأ المنازل حول العالم بامتلاك طابعات الأبعاد الثلاثية الخاصة بها، والتي لا يحدّ من إبداعها سوى خيال مالكيها.

الطباعة الحيوية للّحوم

تعمل شركة «مودرن ميدو»، ومقرها نيويورك، على تطوير تقنيات لتنمية اللحوم باستعمال خلايا العضلات والجلد السليمة لتواصل النمو والانقسام الطبيعي وتنتج بالتالي لحومًا دون الحاجة إلى إيذاء الحيوانات. إنها طريقة مبتكرة للتعامل مع الأمن الغذائي والتغير المناخي الناشئ عن تربية المواشي بغرض الاستهلاك. وقد نجحت الشركة بالفعل في طباعة الجلود باستخدام الحمض النووي DNA.

الطباعة الحيوية للأطراف والأعضاء

تتسم تكلفة الأطراف الصناعية بكونها مرتفعة وتحتاج وقتًا طويلًا لإنتاجها. ولكن شركة «إي-نيبل» حققت الريادة باستخدام برمجيات المصادر المفتوحة للطباعة ثلاثية الأبعاد لابتكار الأيدي والأذرع بتكلفة أقل بكثير، مما يعني تحسين نوعية حياة العديد من البشر حول العالم.

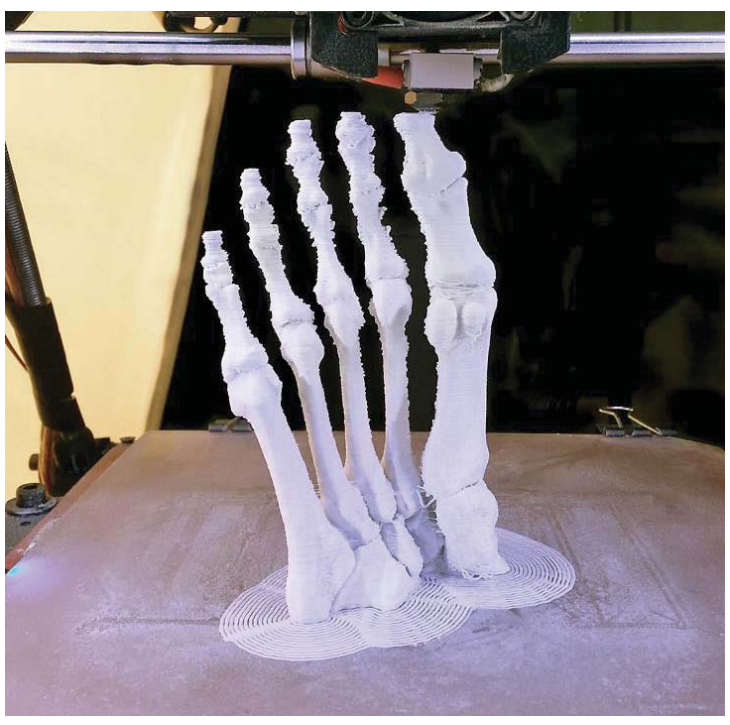

وفيما تزداد أعمار السكان حول العالم، ارتفع حجم الطلب على الأعضاء بينما تضاءل العرض، وهنا تعتبر طباعة الأعضاء وأنسجة الغضروف والجلد طريقة للتعامل مع الأمر. وبدأ الأطباء بالفعل بطباعة بدائل للركبة والحوض بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

الصناعات الاستهلاكية

تساهم القدرة على طباعة قطعة أو إكسسوار أو منتج ما في دعم إمكانات التصنيع المحلية، ليتمكن المستهلكون من الحصول على المنتجات التي تتفق تمامًا مع أذواقهم ورغباتهم. فتقنية طباعة الأشياء المستخدمة بشكل يومي، من الأحذية إلى قطع السيارات باستخدام قوالب تصميمية جاهزة عبر الإنترنت، إمكانية متوفرة بالفعل وستصبح معيارًا دارجًا في المستقبل.

حقوق الطبع والملكية الفكرية

تواجه شركات التصنيع الكبرى من أمثال «ديزني» و«نايكي» خطر سرقة ملكياتهم الفكرية وتقليد منتجاتهم. تمامًا كما عانى قطاع الموسيقى من تقنيات مشغلات الموسيقى MP3 والتحميل عبر الإنترنت، سيواجه المصنّعون صعوبات من هذا القبيل حيث تتوفر قوالب التصميم المقرصنة عبر الإنترنت للطباعة، وتؤثر سلبًا على الإيرادات.

الطباعة رباعية الأبعاد

تتمثل الخطوة التالية في طباعة الأجزاء التي تتجمّع تلقائيًا. فقد طورت شركة «ستراتاسيس» بالفعل مواد يمكنها - بعد الطباعة - استخدام الطاقة للتجميع الذاتي أو إعادة التشكّل مع الوقت دون تدخل بشري. يساهم ذلك على الأرجح في إحداث ثورة في قطاع التصنيع وبخاصة في صناعات الطيران والسيارات والبناء، وربما ستؤدي تلك التقنيات يومًا ما إلى طباعة الخرسانة التي يمكنها التجمّع ذاتيًا لتتحول إلى مبنى.

■ إننا نعتقد أن دور الحكومة يجب أن ينحصر في التشريع، ووضع الإجراءات إلى جانب التطوير المستمر للبنى التحتية ليتمكن القطاع الخاص من أن يصبح محرك عملية التطور والنمو

■ إن تطور الإنسان لا يقف على حدة السيف، وإنما على قوة الأفكار، وقدرتها على الانتقال من إنسان لآخر عبر الدول والقارات والمحيطات والصحارى

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

ملفات عن التنمية والتكنـــ

بحث قضايا اقتصادية تـــ

تتطرق «القمة العالمية للحكومات» إلى مجموعة من القضايا الاقتصادية التي تؤثر في مجمل سكان الأرض مثل العملات الرقمية والتقنيات والابتكارات التكنولوجية والطاقة المتجددة، وأيضاً الاقتصاد التشاركي الذي لا تزال الآراء تتباين حوله وتداعياته على مستقبل الأسواق التقليدية خاصة بعد ظهور تجارب عديدة في العالم أمثال «أوبر» و«أر بي أند بي» والتي تضع الحكومات بأنحاء العالم أمام تحديات تطال دورها ومسؤوليتها وفعالية قوانينها، وسط علامات استفهام عن دور الاقتصاد التشاركي في دفع عجلة النمو في ظل تنامي القلق لدى كثيرين ومن بينهم الحكومات حول آثاره على الوظائف والأرباح والأمان، وكيفية تطور هذه الظاهرة في السنوات الخمس المقبلة.

ويناقش المحاضرون مع ضيوف القمة التغييرات في ثقافة الاستهلاك، وكيف يؤدي بعض أصحاب الأعمال دور الحكومات من حيث تصحيح الخلل في الأسواق؟ وفيما إذا كان الوقت قد حان لتعيد الحكومات النظر في سياساتها لمواجهة الواقع الاقتصادي الجديد.

وسيكون للعملة الرقمية «بيتكوين» نصيب من النقاش، بعد أن بلغ حجم التداول فيها منذ اختراعها بالعام 2008 وحتى الآن أكثر من 74 مليون دولار أميركي، حيث أدى تزاوج العالم الافتراضي مع الأسواق المالية إلى ولادة هذا الابتكار الجديد الذي لما تعرف بعد تداعياته على مستقبل المال والأعمال، وهل ستختفي هذه العملات الجديدة بالسرعة نفسها التي ظهرت بها أم ستفرض نفسها على قطاع التداول، وهل تشكل العملة الرقمية بديلاً أفضل للعملات التقليدية والنظام المالي الحالي، وما فوائد استخدامها، وهل ستشكل الحل المثالي للأشخاص المحرومين من الخدمات المصرفية في العالم، وكم ستبلغ حصتها السوقية في التعاملات المالية العالمية خلال عشر سنوات، وهل يمكن أن تحد من مخاطر القرصنة الإلكترونية، وتأثيرها على دور المصارف المركزية في العالم، وهل يمكن للحكومات أن تصوغ منظومة تشريعية جديدة لهذا القطاع المالي المستقل، وما شكل القوانين الجديدة لتنظيم التعامل بها.

الاقتصاد التشاركي يضع الحكومات أمام تحديات دورها وقوانينها

دبي - وائل اللبابيدي

تتباين الآراء حول الاقتصاد التشاركي خصوصاً بعد ظهور تجارب عديدة في العالم أمثال «أوبر» و«أر بي أند بي»، والتي تضع الحكومات في كل أنحاء العالم أمام تحديات كثيرة تطال دورها ومسؤوليتها وفعالية قوانينها.

ويتصدر الموضوع الذي يعتبر أحدث مثال يوضح قدرة الإنترنت على إضافة القيمة للمستهلكين، أحد أهم المواضيع التي ستتصدر أجندة القمة العالمية للحكومات، والتي تسلط الضوء على آفاق هذا القطاع في دولة الإمارات خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويؤذن الاقتصاد التشاركي، الذي يلعب جيل الألفية - المواليد بين أعوام 1908 - 2000 - دور البطولة فيه، بأن الوقت قد حان لتعيد الحكومات النظر في سياساتها لمواجهة هذا الواقع الاقتصادي الجديد.

نموذج

والاقتصاد التشاركي ببساطة هو نموذج اقتصادي يكون فيه الأفراد قادرين على اقتراض أو تأجير أصول أو موارد مملوكة من أشخاص آخرين. ويمكن توظيف هذا النموذج حين يكون سعر سلعة أو خدمة ما مرتفعاً أو لا يتم الاستفادة منها بالكامل طوال الوقت. وبعبارة أخرى: ما أملك هو لك، لبعض الوقت ومقابل رسم معين. ووصلت أرباح سوق قطاع الاقتصاد التشاركي العام الماضي إلى أكثر من 20 مليار دولار، وتتوقع مجلة الإيكونوميست أن يحقّق هذا القطاع أرباحًا قدرها 335 مليار دولار بحلول العام 2025. وطالما تقاسمت الجماعات من الناس استخدام الأصول عبر الزمن، ولكن ظهور شبكة الإنترنت عّزز إلى حد كبير من إمكانية التواصل بين أصحاب الأصول من جهة، وأولئك الذين يسعون إلى استئجار أو اقتراض تلك الأصول من جهة أخرى، ويشار إلى الاقتصاد التشاركي أحياناً باسم (P2P)، ويُعتبر انفصالًا عن النظام الرأسمالي التقليدي الذي يرتكز على الملكية الفردية.

ومن الشركات التي كانت رائدة في الاستفادة من الإنترنت في تطبيق نموذج الاقتصاد التشاركي حديثاً شركات مثل «إيباي» و«نابستر» و«كريغسليست».

تقاسم

وتضيف المجلة أن التقنية خفضت إلى حد كبير تكلفة الدفع عبر الإنترنت، ما يجعل تقاسم الموجودات أرخص وأسهل من أي وقت مضى وممكن بالتالي على نطاق أوسع بكثير بالمقارنة بالنماذج في الماضي، ومكنت الأفراد من تشارك خدمات وحلول في قطاعات مختلفة من استئجار الأدوات الرياضية إلى أماكن لوقوف السيارات. وأخيراً أسهم اقتصاد المُشاركة في ظهور عدد كبير من المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تشمل مجالات مختلفة، أبرزها تطبيق «أوبر» الذي يوفّر خدمات النقل ويسمح للأشخاص بتحويل سياراتهم إلى سيارات أجرة، ويحدّد البدل المادي لقاء هذه الخدمة، وكذلك موقع «إير بي إن بي» الذي يتيح للأشخاص عرض منازلهم أو شققهم أو حتى غرفهم للإيجار. وتحظى هاتان الشركتان بشعبية كبيرة لأن أسعارهما أرخص من سيارات الأجرة والفنادق التقليدية، ناهيك عن أنهما تزوّدان المستخدمين بالطرق اللازمة لاستخدام مواردهم وأصولهم بهدف جني المال، مع العلم أن تطبيق «أوبر» لا يملك أي سيارة وموقع «إير بي إن بي» لا يملك أي فندق، فهما يشكّلان منصّتين للعرض والطلب لا غير.

طيف واسع

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن عالمنا العربي ليس بمنأى عن عصر اقتصاد المشاركة، بل نشهد اليوم عددًا لا يُستهان به من التطبيقات والمواقع الإلكترونية العربية التي توفر طيفاً واسعاً من الخدمات بأسعار تنافسية. وترمي هذه المبادرات إلى إيجاد حلول لمشاكل تعانيها المنطقة. وهنا تكمن أهمية تطبيق «كريم» الشبيه بتطبيق «أوبر»، ويمكن تحميله بسهولة على الهاتف المحمول لطلب سيارات فخمة تؤمّن نقل الأشخاص براحة ورفاهية في عددٍ من المدن العربية الكبرى. ومن بين الخدمات الأخرى التي تلاقي رواجًا في الإمارات موقع «يماميا» الذي يسمح بمشاركة الأطباق المطهوة في المنزل، من خلال جمع الطهاة الماهرين مع عشاق الطهو المنزلي في مناطقهم. وتضمن هذه المنصّة للطهاة كسب المال، وللجائعين تناول أطباق منزلية شهية. ومن التجارب الناجحة التي سيتعرض لها «آرون ساندراجان» أستاذ وعضو هيئة التدريس في جامعة نيويورك خلال القمة الحكومية تجربة تطبيق «أوبر» وموقع «إير بي إن بي» اللذين يضعان الحكومات في كل أنحاء العالم أمام تحديات كثيرة أهمها توفير الأطر القانونية لتطوير الخدمات القائمة على الاقتصاد التشاركي. ويقول ساندراجان إن منصات الاقتصاد التشاركي تتطلب منا إعادة التفكير في الدور الذي تلعبه الحكومات في تحريك السوق. ويضيف: «نحن نعيش في عصر باتت المنصات الرقمية فيه تحتل جزءاً متزايداً من تفاعلنا التجاري والاجتماعي، وتتلاشى خلاله الحدود بين المنصات من جهة والحكومات كالجهة الرئيسية المنظمة لسلوكنا من جهة أخرى، خصوصاً أن منصات الاقتصاد التشاركي في المستقبل سيكون لها تأثير كبير على أسواق العمل، وطبيعة العمل، وشبكات الأمان الاجتماعي». إذًا، يبدو واضحًا أننا كمستهلكين بدأنا بالاعتياد على فكرة استخدام الأشياء من دون اقتنائها، وعلى مشاركة الأصول والموارد مع غيرنا بدلًا من الاستئثار بها. لذا، سيزدهر اقتصاد المشاركة أكثر فأكثر في السنوات المقبلة على الأرجح، ولن تقتصر مجالاته على طلب سيارات الأجرة واستئجار الشقق وإعداد الوجبات المنزلية، بل سيفرض هذا النموذج الجديد نفسه في عالم الأعمال لتزداد إيراداته على حساب الشركات ذات النمط الاقتصادي التقليدي. فهذه الأخيرة ستلجأ حُكمًا إلى محاربة المنصّات والتطبيقات القائمة على اقتصاد المشاركة لأنها ستشهد انخفاضًا في الطلب على منتجاتها وخدماتها. وهي معركة ستخسرها الشركات التقليدية لأنها ستنافس وحدها ملايين الأفراد المنخرطين في اقتصاد المشاركة.

آمال

يقول ساندراجان: «بغض النظر عما ستحمل السنوات المقبلة لاقتصاد المشاركة، وعن المخاطر والعقبات التي قد تعترض سبيله، فالآمال معقودة على هذه المبادرات التي من شأنها أن توفّر فرصاً كثيرة للعمل والبناء للمستقبل. وكما ذكرنا آنفًا، فروّاد الأعمال في العالم العربي يركبون بحماسة كبيرة موجة هذه المبادرات المبتكرة. ويبقى إذًا أن نترقّب بشوق ولهفة البصمة الفريدة التي ستتركها في هذا النموذج الاقتصادي الجديد ثقافات عالمنا العربي الغنية والمتنوعة».

■ الوظيفة الحكومية ليست فقط باباً للرزق، إنما قبل ذلك باب للإنتاج، ودوائر الحكومة ليست مكاتب للروتين والتواكل والتكاسل، بل ميادين للإبداع

■ أهم ما في الاقتصاد الجديد هو الفكرة التي تنفذ في وقتها، وفي عصر المعلومات، فإن الأفكار ليست حكراً على أحد

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENT SUMMIT

ـــولوجيا والطاقة المتجددة

ـــؤثر في مستقبل البشرية

هجرة العقول تتحول إلى «تدوير كفاءات»

دبي ـ بشار باغ

تخصص القمة العالمية للحكومات إحدى جلساتها لطرح الهجرة المعاكسة للعقول، وانعكاسات هذه القضية والتحديات التي تواجهها غالبية الدول العربية التي يغادرها أبناؤها بحثاً عن حياة أفضل، إضافة إلى أسباب وتأثيرات الهجرة ودور الحكومات في تغيير المعادلة وتحقيق هجرة معاكسة للعقول.

وظهر مصطلح هجرة العقول للمرة الأولى في المملكة المتحدة نتيجة هجرة الخبراء التقنيين من أوروبا إلى أميركا الشمالية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وامتد لاحقاً لتوصيف هجرة المهندسين والعلماء من الهند إلى المملكة المتحدة، وغالباً ما تشكل الدول النامية المصدر الأساس للعقول المهاجرة، مع تباين في الآراء والنظريات حول كلفة وفوائد هذه الظاهرة.

وفي المقابل، برز في السنوات الماضية مصطلح «تدوير العقول» أو brain circulation الذي يشير إلى عودة العقول المهاجرة إلى موطنها، فعلى سبيل المثال، شهدت بدايات القرن الواحد والعشرين عودة العديد من المهندسين والخبراء الهنود إلى موطنهم، في ظل التطورات الإيجابية التي شهدتها البلاد من الناحية الاقتصادية، ويرى الخبراء أن ذلك أسهم في تدفق خبرات معرفية حيوية شكلت عماداً أساسياً لعملية التنمية الشاملة في الهند، ومن هنا اعتمد مصطلح تدوير العقول للإشارة إلى حركة الهجرة الدائرية للكفاءات البشرية بين الدول.

خبرات

ووفقاً لمؤشر تنافسية المواهب العالمي «جي تي سي آي» 2016 الصادر عن كلية إنسياد العالمية لإدارة الأعمال، فإن المهاجرين قد يأخذون معهم الخبرات ورؤوس الأموال حين يغادرون موطنهم الأصلي، لكن الأفكار والأموال قد تعود مرة أخرى في حال احتفظ الأفراد في المهجر بجذورهم الاجتماعية والثقافية، وينعكس ذلك في تحويلات الأموال التي تشكّل الظاهرة الأبرز في إطار هجرة العقول، حيث تساعد الأسر في الموطن الأصلي على الاستثمار في التعليم وزيادة الإنفاق في آن واحد، مما يتيح للمغتربين الاستثمار في بلدانهم الأصلية التي تستفيد من عودتهم بما يتمتعون به من خبرات ومعرفة اكتسبوها خلال العمل في دول أخرى، مما يفتح الباب أمام إنجاز مشاريع ناجحة بتكاليف أقل مقارنة بتلك الدول، وهو ما قامت به تايوان لتطوير صناعة الأجهزة الإلكترونية محلياً والمنافسة بها عالمياً، حيث استفادت من الخبراء التايوانيين الذين عادوا إلى موطنهم، بعد أن عملوا سنوات عدة في وادي السيليكون، وتطمح بعض الدول كالهند والصين إلى استنساخ هذه التجربة.

وقد باتت القدرة على التنقل بين المؤسسات والدول أكثر أهمية بالنسبة إلى ذوي الكفاءات أكثر من أي وقت مضى، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من عملية التطور المهني للأفراد، وبالنسبة إلى عملية التنمية الاقتصادية على حد سواء. وفي السابق، كان التركيز منصباً على دمج المهاجرين في الثقافة المحلية للبلد المستضيف، لكن تدوير العقول بات يتجه أكثر إلى استقطاب العقول، مع الحفاظ على روابطهم الثقافية والاقتصادية مع موطنهم.

مسيرة مهنية

ولفت مؤشر تنافسية المواهب إلى أن العالمية باتت أبرز ملامح قطاع التعليم، كما باتت تؤثر في المسيرة المهنية للخريجين الجدد أيضاً، وبدأت بعض الأبحاث بتأكيد أثر الخبرة في الأسواق العالمية على زيادة الابتكار والقدرة على حل المشكلات في العمل بالنسبة إلى الأفراد.

كما تؤدي الحكومات دوراً مهماً في تحقيق الاستفادة المثلى من عودة العقول والكفاءات، وذلك من خلال تعزيز الروابط مع المغتربين خلال فترة عملهم في دول المهجر واكتساب أكبر قدر من المعرفة والخبرة، إضافة إلى تطوير البنية التحتية والمجتمعية، ورفع مستوى التعليم المهني لإتاحة المناخ المناسب لعودة المغتربين، وإطلاق شركات ومشاريع ناشئة من قبل رواد الأعمال المحليين.

استقطاب الكفاءات

وفيما تسعى العديد من الدول لتعزيز جاذبيتها لاستقطاب الكفاءات، على غرار الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسويسرا وسنغافورة، يبقى السؤال الأهم عن أبرز المميزات الجاذبة للعقول المهاجرة، وهنا تأتي الإجابة المعروفة المتمثلة في الدخل المرتفع، والحوافز الضريبية، ونمط الحياة المناسب، لكن تحليل بيانات مؤشر تنافسية المواهب يظهر أيضاً دوراً مهماً للممارسات والأساليب الإدارية المتبعة في استقطاب المهارات، ويشمل ذلك مدى احترافية الإدارة ومعايير منح المناصب بناءً على الكفاءة بعيداً عن العلاقات والاعتبارات الشخصية، إضافة إلى مدى الاهتمام بتنمية قدرات وخبرات الموظف، وما يمكن تقديمه لدعم التطور المهني والوظيفي.

9 عوامل

حدد تقرير «مستقبل الوظائف» الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي مطلع العام الجاري 9 عوامل من شأنها التأثير في توجهات سوق العمل خلال الفترة بين 2015 لغاية 2020، وتتمثل في الموارد الجديدة للطاقة والتقنيات، وإنترنت الأشياء، والصناعات المتقدمة والطباعة ثلاثية الأبعاد، وهيمنة الشيخوخة على بعض المجتمعات نتيجة ارتفاع معدل حياة الإنسان، إلى جانب تزايد قلق المستهلكين تجاه قضايا الخصوصية والممارسات الأخلاقية للشركات، إضافة إلى تنامي دور وتأثير المرأة اقتصادياً واتساع طموحاتها وتطلعاتها، وتطور أجهزة الروبوت والمواصلات ذاتية القيادة، إلى جانب الذكاء الاصطناعي وتعلم الآليات، وتقدم علوم المواد والتقنيات الحيوية وعلوم الجينات.

وأشار التقرير أبرز التوجهات الرئيسة في مجال الموارد البشرية على المستوى الدولي التي تتمثل في الاستثمار بإعادة تأهيل الموظفين، ودعم التنقل وتولي مناصب وأدوار وظيفية متنوعة، إلى جانب إقامة شراكات تعاون مع المؤسسات التعليمية، واستهداف النساء الماهرات، واستقطاب المواهب الأجنبية، وتوفير برامج تدريب مهنية، وتزايد التعاون بين المؤسسات في مختلف الاختصاصات.

وخرج التقرير بعدد من التوصيات لتطوير سوق العمل، بما يتوافق مع المستجدات التي يشهدها العالم، يكمن أولها في إعادة تغيير دور قسم الموارد البشرية، بحيث يتم اعتماد مقاربات استباقية تواكب مستجدات سوق العمل، وبروز مهارات جديدة لردم الفجوة بين القدرات البشرية للمؤسسة والمتطلبات التي تفرضها التقنيات والتوجهات الجديدة في مختلف قطاعات العمل، واستخدام تحليلات البيانات في تخطيط القوى العاملة وإدارة الكفاءات البشرية، بحيث تتم بشكل مركزي، إلى جانب التركيز على التنوع في تركيبة القوى العاملة، كما دعا التقرير إلى تعزيز آليات العمل عن بعد واستخدام المنصات الإلكترونية.

تناقش التغير المناخي والطاقة المتجددة

«القمة» تترجم توصيات باريس إلى خطوات عملية

دبي- وائل يوسف

يرى خبراء ومختصون في الأعمال والبيئة أن «القمة العالمية للحكومات» تكمل ما توصل إليه قادة العالم وحكوماته في مؤتمر باريس للتغير المناخي 2015، وتترجم توصيات المؤتمر باتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع، ما يضفي على القمة قيمة إضافية، فمع تزايد الوعي بالمخاطر البيئية والتغيُّر المناخي وندرة الموارد الطبيعية، تتجه الحكومات إلى تبني سياسات تتيح لها الاعتماد على مصادر أخرى للطاقة تمهيداً للاستغناء الكلي عن الاعتماد على الوقود الأحفوري. وهو ما تناقشه جلسة في القمة العالمية للحكومات بعنوان «ما هو مستقبل الطاقة المتجددة؟» وتتطرق إلى ماهية هذه المصادر وهل سننجح فعلاً في التخلي عن النفط لإنتاج الطاقة، حيث يطرح جاستين هول تيبينغ رائد الأعمال في مجال أشكال الطاقة الجديدة عدداً من القضايا المتعلقة بمصادر الطاقة وتحديات المستقبل وكيفية توفير بيئة صحية مع تحقيق نمو اقتصادي، كما سيتطرق إلى سبب ضرورة تقليص اعتمادنا على الوقود الأحفوري، والتقنيات والابتكارات التكنولوجية التي ستغير مصادر الطاقة في السنوات العشر المقبلة، وكيف ستؤثر على الاقتصاد العالمي، وما هو المصدر الجديد للطاقة، وكيف سيتم إنتاجه، وما هي مسؤولية الحكومات في الترويج للاستخدام الفعال لمصادر الطاقة وخفض استهلاك الوقود الأحفوري خاصة بعد اتفاقية باريس حول منع ارتفاع حرارة الأرض أكثر من درجتين مئويتين.

التحدي الأكبر

وتتطرق جلسة ثانية إلى أخطر التحديات التي تواجهها البشرية اليوم وفي المستقبل المنظور والمتمثلة في التغير المناخي الذي تخطى حدود النظرية ليتحول إلى واقع يهدد مستقبل العالم. وأزمة المناخ وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، وأبعاد تغير المناخ وتأثيراته على النمو الاقتصادي في العالم، وتأثير تغير المناخ على إنتاج الغذاء ومعدلات الفقر،

ومسؤولية القادة الحكوميين في رسم سياسات بيئية مستدامة تحمي بلدانهم والعالم من مخاطر التغير المناخي، وما الذي يتوجب على صُنَّاع السياسات العمل عليه للتغلب على تغير المناخ.

الابتكار

وحول أهمية تبني حلول بيئية تراعي التغير المناخي وتوافر الطاقة المتجددة، يرى أمين الزرعوني، كبير مسؤولي تطوير الأعمال في الإمارات لدى «إس إيه بي» أن الابتكار يسهم في تحقيق تغيرات كبيرة في مشهد الاقتصاد العالمي، وتعد التقنيات الخضراء من أهم العوامل المؤثرة في هذا الإطار. ففي معظم الحالات يتم تطوير التقنيات إلى مرحلة تعطيها إمكانيات كبيرة لتحقيق الأثر المنشود في عدة مجالات مثل استهلاك الطاقة وتقليص الهدر.

ومن خلال تمكين الأعمال من عملية التحول باستخدام حلول متطورة مثل الشبكات وإنترنت الأشياء، يمكننا تقديم المساعدة للشركات وشبكات الأعمال المتصلة تقنياً لتخفيض بصمتها الكربونية. كما أن التطورات المميزة في الأسواق النامية ستتيح إمكانية توليد الطاقة المتجددة بشكل لامركزي من خلال شبكات مصغرة يمكنها بالمحصلة دفع عجلة النمو الاقتصادي. ولقد وجدنا أن استهلاك الطاقة في مراكز البيانات مرتبط بشكل وثيق بالابتكار وطريقة تبني العملاء للحلول المقدمة، وبطبيعة الحال مع تزايد تحول أعمالنا نحو الحوسبة السحابية، فإننا نرى أن استهلاك الطاقة سيرتفع، وبالتالي أصبحت مراكز البيانات هي نقطة اهتمامنا الرئيسية ضمن جهود خفض بصمتنا الكربونية.

وأضاف الزرعوني أن الظروف تتيح العديد من الفرص، وما على المؤسسات والشركات إلا أن تحاول استغلالها وتبنيها. وكلي أمل بأننا سنرى المزيد من المؤسسات والشركات التي ستبذل الجهود لتبني هذه الفرص والمساهمة في خفض البصمة الكربونية. كما نشجع قادة الأعمال للاستمرار بالتركيز على الإمكانيات المتأتية من تقنيات المعلومات والاتصالات. ومع ازدياد الأضرار التي يتسبب بها التغير المناخي وآثاره الاجتماعية والاقتصادية، بدأ يتشكل بصورة متزايدة خطر كبير على قطاع الأعمال حيث انه يمكن أن يقود إلى تقلبات كبيرة في الأسعار وشح في المواد الأولية. ونؤمن بالدور المتنامي الذي يمكن أن تلعبه تقنية المعلومات والاتصالات نظراً للإمكانيات التي يمكن أن تقدمها في الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وهي بالفعل نجحت في ذلك إلى الآن وساهمت بتحسين حياة ملايين البشر. واعتقد أنها لازالت تملك آفاقاً لإمكانية أكبر تأثيراً لتكون أساساً للنمو الاقتصادي المستدام.

■ أمين الزرعوني

■ ماركو أنونزياتا

■ عماد سعد

■ محمد الجهماني

مسؤولية جماعية

تنص نقاط الاتفاق النهائي لقمة المناخ في باريس بشهر ديسمبر 2015 في الحد من ارتفاع الحرارة «أدنى بكثير من درجتين مئويتين»، ومراجعة التعهدات الإلزامية «كل خمس سنوات»، وزيادة المساعدة المالية لدول الجنوب، وتعهدت 195 دولة شاركت في المؤتمر بحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض وإبقائه «دون درجتين مئويتين»، و«بمتابعة الجهود لوقف ارتفاع الحرارة عند 1.5 درجة مئوية». بعد تأكيد دول واقعة على جزر مهددة بارتفاع مستوى البحر أنها ستصبح في خطر إذا تجاوزت حرارة الأرض 1.5 درجة مئوية. وحُدد هدف الدرجتين المئويتين قياساً بعصر ما قبل الصناعة في كوبنهاغن عام 2009، ما يفرض إجراءات للحد من استهلاك الطاقة والاستثمار في الطاقات البديلة وإعادة تشجير الغابات لخفض انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري.

بعد نظر

يعتبر الدكتور عماد سعد مستشار استدامة ومسؤولية مجتمعية أن اختيار قمة الحكومات العالمية موضوع التنمية المستدامة من بين المحاور الأساسية التي سوف تناقشها جلسات القمة لهو دليل بعد نظر على المستوى المحلي، واستكمال للجهود الدولية من حيث انتهت، حيث نجد المحور يركز على مستقبل الطاقة المتجددة، ومستقبل البشرية في مواجهة تأثيرات التغير المناخي باعتباره أكبر التحديات على مستوى العالم. هذان المحوران لهما أكثر من مدلول:

الأول أن الطاقة المتجددة أصبحت الشغل الشاغل لكافة حكومات العالم وهدفاً استراتيجياً يعزز التنمية المستدامة، بالتالي فقد وفرت قمة الحكومات العالمية أفضل الممارسات والخبرات الدولية للحديث عن قرب عن هموم وتحديات إنتاج طاقة متجددة لا تنضب، نظيفة تحافظ على الإنسان والبيئة كما توفر احتياجات الحاضر والمستقبل، خصوصاً لو عرفنا أن المنطقة العربية تقع ضمن نطاق أعلى معدل سطوع شمسي بالعالم ما يدفع الحكومات إلى ضخ المزيد من الاستثمارات من أجل معادلة متكافئة بين كلفة إنتاج الطاقة من الوقود الأحفوري وكلفتها من ألواح الطاقة الشمسية. حيث بلغت نسبة المقاربة بين كلفة إنتاج الطاقة الشمسية والطاقة الأحفورية حوالي 80 % بالتالي أصبحت منافسة بامتياز للوقود الأحفوري ما يشجع الحكومات على التحول التدريجي بل والسريع نحو طاقة متجددة خالية من التلوث وكلفتها التشغيلية أقل بكثير على المدى البعيد. فالطاقة الشمسية مؤهلة لتصبح أكبر مزود للطاقة بالعالم في حلول العام 2050. فالحكومة جادة في إيجاد بدائل تستبعد النفط من الموازنة، ما يعطي اقتصاد الإمارات قوة أكبر وفرصة لتحدي الصعاب المحتملة مهما كانت. وإنتاج حلول ابتكارية أكثر استدامة ومسؤولية تجاه مواردنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

والمدلول الثاني أن القمة العالمية للحكومات جاءت لتكمل ما توصل إليه قادة العالم وحكوماته في مؤتمر باريس للتغير المناخي 2015، لترجمة توصيات المؤتمر واتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع. ما سوف يضفي على القمة قيمة إضافية. أما رسالة محور التنمية المستدامة التي سوف توجهها هذه القمة لحكومات العالم المشاركة فأعتقد أننا لا نريد أن نحمي الطبيعة بل بناء عالم لا تحتاج فيه الطبيعة إلى حماية.

حلول

ويرى محمد الجهماني المؤسس والمدير التنفيذي لشبكة «o2» أن معظم الحلول المبتكرة عالمياً لحل مشاكل البيئة جاء بها رواد أعمال وليس شركات كبيرة، مثل ألون موسك مؤسس شركة تسلا للسيارات الإلكترونية، والذي تبنت شركته الأولى فكرة تصنيع سيارات كهربائية تسهم بتخفيف الانبعاثات الحرارية من عوادم السيارات، وقصة الريادي موسك هي أكبر برهان لرواد الأعمال العرب أن بإمكانهم أيضاً المساهمة بحلول مبتكرة وريادية في مجال البيئة والطاقة المتجددة.

التطبيقات الصناعية

ويعتقد ماركو أنونزياتا كبير الخبراء الاقتصاديين في «جنرال إلكتريك» أن تطبيقات الإنترنت الصناعية ضمن مختلف القطاعات تسهم بتوليد مزيد من الطاقة المتجددة باستخدام محطات الرياح، وخفض استهلاك وقود الطائرات، وتمكين الأطباء من تشخيص حالات المرضى بدقة أكبر والحد من الفحوصات غير الضرورية لهم. وأضاف: تؤكد توقعاتنا بأن الحلول المطوّرة ساهمت حتى اليوم في تحقيق مكاسب على مستوى الأداء بنسبة 20٪ ضمن قطاعات مختلفة. وبدورها ساعدت تلك المكاسب على تحسين مستويات التنافسية والربحية لدى الشركات في القطاعات المختلفة؛ ومن المتوقع أيضاً تحقيق مكاسب اقتصادية مستدامة على شكل نمو قوي في معدلات التوظيف والدخل. وما ذلك سوى البداية فقط، فالتحدي الأبرز يكمن في ضمان السرعة الكافية لنشر واستخدام البرمجيات بغية إحداث التحول المنشود في قطاعي الصناعة والبنية التحتية.

وقد تمحور التركيز دوماً حول الإنترنت الاستهلاكيّة؛ حيث ساهمت المنتجات القابلة للتوصيل بالإنترنت في إحداث تحوّل كبير في أنماط حياتنا بدءاً من أساليب التسوق انتهاءً في المدن، ومروراً بإدارة النظم المختلفة في المنازل وانتهاءً بتنظيم العطلات. وقد أصبحنا ندرك بوضوح مدى قدرة البيانات والبرمجيات وقيمتها الاقتصادية العالية، ولا سيما عبر تقييم أفضل الشركات العاملة بمجال الإنترنت الاستهلاكيّة.

تحول

ويضيف كبير خبراء «جنرال إلكتريك» أنه ثمة تحول اليوم باتجاه القطاع الصناعي الذي ينتظر خلال الأعوام العشرة المقبلة أعلى درجات التحوّل والتطوير وتحقيق القيمة المجزية. فمنذ 3 سنوات مضت، أحدث الإنترنت الصناعي نقلة صناعيّة جديدة؛ وفي حال ساهمت تحليلات البيانات المطورة والأجهزة القابلة للتوصيل في تحسين كفاءة الأداء بنسبة 1٪ فقط، فإن الحجم الهائل للعمليات الصناعية حول العالم سيؤدي لمكاسب اقتصادية ضخمة تقدّر قيمتها بمليارات الدولارات الأميركية، والتحسن بنسبة 1٪ يمثّل الحد الأدنى المتوقع تحقيقه.

ويذكر أنونزياتا أن عدد مطوّري التطبيقات الصناعية تضاعف بين عامي 2014 - 2015 ليصل إلى حوالي 5،5 ملايين مطوّر ابتكروا 2،6 مليون تطبيق بقيمة تقدر بنحو 300 مليار دولار. وتتوقع دراسة أجرتها شركة «فيجن موبايل» أن يصل عدد المطورين في عام 2017 إلى نحو 8 ملايين مطوّر مع ابتكار 4 ملايين تطبيق بقيمة إجمالية تقدّر بنحو 700 ملايين. من ناحية أخرى، ساهم اقتصاد التطبيقات بتوليد قيمة أكبر لقطاع الإنترنت الاستهلاكيّة، ولا سيما في ضوء الدور المتنامي الذي تلعبه الأجهزة الذكية. وقد أتاح ذلك لقطاع الإنترنت الاستهلاكيّة تحقيق انتشار واسع النطاق حول العالم. وارتفع عدد المطوّرين في منطقتي جنوب وشرق آسيا تماماً كما في أميركا الشمالية، والمناطق الناشئة مثل وسط وشرق أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وجنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا، وأميركا اللاتينية والتي تحتضن بمجملها أعداداً كبيرة من المطوّرين. ويكتسب التوزع الجغرافي للمطورين أهمية كبرى لأنه يسرّع عملية ابتكار التطبيقات التي تواكب مختلف الاحتياجات والظروف في الأسواق. ولكن وتيرة الابتكار في البرمجيات تعتمد بدورها على مدى سرعة تطوير التطبيقات ونشرها على أوسع نطاق. وكما يسهم تطوير الخدمات والتطبيقات المحمولة في بناء «اقتصاد التطبيقات» ذي عائدات مجزية في القطاع الاستهلاكي، كذلك فإن نهضة الإنترنت الصناعية سترتكز على نمو اقتصاد التطبيقات في القطاع الصناعي.

إدارة مخاطر الكوارث ضمن أجندة التنمية

العقد الماضي وحده شهد ضعف عدد كوارث ثمانينيات القرن الماضي

دبي- البيان

زاد عدد الكوارث المتصلة بالمناخ وحدها خلال العقد الماضي بنحو ضعف ما كان عليه في ثمانينيات القرن الماضي. وبالعمل مع أكثر من 400 شريك، يساعد «الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها»، على تحويل إدارة مخاطر الكوارث ومواجهتها إلى جزء أصيل من أجندة التنمية لما بعد 2015. ويدعم الصندوق مواجهة الكوارث وتغير المناخ في أكثر من 89 بلدا، وعبأ أكثر من 3 مليارات دولار من البنك الدولي وحده في السنة المالية 2015 لصالح جهود دعم القدرة على المواجهة.

ويمكن أن تسبب الكوارث الطبيعية خسائر لا يمكن تصورها وأن تستمر في التأثير غير المتناسب في أشد الفئات فقراً وتأثراً. وتهدد التغيرات المناخية بتفاقم الظواهر المناخية الشديدة، كالجفاف والفيضانات والعواصف وموجات ارتفاع درجات الحرارة. كما يعرّض التوسع العمراني السريع والتنمية العشوائية أعدادا من البشر للأذى أكبر من أي وقت سابق- فهناك أكثر من مليون شخص ينتقلون إلى المدن أسبوعيا، ويوجد 90 % من النمو الحضري في أفريقيا وآسيا. وستستمر هذه الاتجاهات في زيادة الكوارث وشدتها. وشهد العقد الماضي وحده ضعف عدد الكوارث التي وقعت خلال ثمانينيات القرن الماضي. والصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها -الذي يديره البنك الدولي - هو شراكة عالمية يمولها 22 شريكاً مانحاً بهدف مساعدة البلدان النامية على فهم مواطن تأثرها بالكوارث الطبيعية والحد منها على نحو أفضل وعلى التكيف مع تغير المناخ.